

الانتماء الى الوطن مع ارضه
والانتماء الى الوطن مع ارضه
والانتماء الى الوطن مع ارضه

الحريه



مسا إذا وراء
دعوات المصالح الزائفة
مع الأردن؟

هكذا من الأصل

الكلمة الآخرة

خطاب رئيس الجمهورية في عيد الجيش - الاخبار التي ذكرها كمال جنبلاط عن الاعتقالات داخل المؤسسة - استشهاد اربعة من ضباط الجيش في الغارة التي شنتها اسرائيل على صور واصابت فيها الكتلة العسكرية . كل هذا دفع الى سطح الاحداث قضايا الدفاع الوطني - والجيش - والتسلح - ومشاريع خدمة العموم غير ذلك .

ومن الطبيعي ان تكون هذه القضايا قد دفعت الى الواجهة - سوى احد موصول ملك الجيش السذي افتتحت حوادث مبيدا ولا زال يشكل نقطة اساسية من نقاط الخلاف في البلاد بين وجهتي النظر المتناقضتين وجهة النظر الوطنية ووجهة النظر الامبريالية الفاشية .

والخلاف حول الجيش هو في حقيقته خلاف حول قضايا الدفاع الوطني ، والملازمة مع المقاومة ، وبرنامج التسلح ومشاريع خدمة العلم ، والموقف من بؤر المقاومة الشعبية في الجنوب - الى ما هنالك من قضايا اثرت على امتداد الاشهر الماضية وشكلت نقاشا ملتبسة في الحياة السياسية .

واذا كانت الحكومة ردت على الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة يوما « باستنفار » الدبلوماسية اللبنانية وتحريك مشروع خدمة العلم - نال هذا الرد لم يخرج عن اطار الردود التقليدية السابقة وان كان اسندني ملاحظات عديدة من كمال جنبلاط والحركة الوطنية حول مشروع خدمة العلم وفائدته الحقيقية في تجاوز وضع الجيش الحالي - وهو وضع اشكى منه رشيد كرامي نفسه قبل تأليف الحكومة وبعد ذلك .

وتنصب ملاحظات الحركة الوطنية حول الجيش ووضعه على ضرورة اعادة النظر بدور الجيش ووجهة استخدامه ، ولهذه الملاحظات علاقة وثيقة بما جرى منذ حوادث صيدا حيث ظهرت المؤسسة العسكرية وكأنها قوة ابن داخلي هاجمها الاساسي فرض الامن على مدينة انتخفت لاستشهاد قادتها الوطني .

وتوالى الاحداث بعد ذلك ووصلت الى ذروتها في الحكومة العسكرية . وهي تحمل الدليل على الدليل على ان الحكم ، وحزب الكتائب وبعض القيادات ، نعر على استخدام المؤسسة العسكرية بطريقة خاطئة . هي طريقة تستدعي تظاهرات التأييد من فئة من اللبنانيين وطرح التساؤلات والشكوك من الفئة الاخرى والاكثر .

وعلى هذا الاساس كان يستعد تعديل قانون تنظيم الجيش احد البنود الاساسية في برنامج الحركة الوطنية على امتداد المواجهة الأخيرة ، وكان المقصود بهذا التعديل كما ذكر مرارا - اعادة التوازن الوطني الى المؤسسة الوطنية - وانشاء مجلس قيادة يتكفل بتحقيق هذا التوازن وتمكين السلطة السياسية من بسط نفوذها على هذه المؤسسة ، مما يلعب دورا اكيدا في منع بعض السياسيين من دفع الجيش الى لعب دور هو غير دوره الطبيعي .

ولا شك ان مثل هذه الاملاحة هي التي توفر اساسا للاطمئنان الى هذه المؤسسة ، واساسا للاقتناع بانها ستعود للعب الدور المطلوب منها ناديه ، دفاعا عن كل اللبنانيين وفي مواجهة العدو الاسرائيلي الذي هو عدو كل اللبنانيين . ولا يسمو ذلك من داع للممارسة الشعبية لمشاريع من نوع خدمة العلم التي تتم على اساس هذه التعديلات التي تساعد على ان يحفظ الجيش دوره الاصلي .

ولا يد من القول ان اعساده النظر بوجهة استخدام الجيش هي اولا وآخر قرار سياسي يتخذه الحكم في لبنان ويكون على استعداد لتحمل كافة نتائجه وعلى كمال المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

فهذا القرار لا يتخذ في ظل الهدوء والسلام في المنطقة بل في ظل استمرار وتفاقم الاعتداءات الإسرائيلية على ارض الوطن ، وفي اجواء توفعات تشي كلها الى ان هذه الاعتداءات ستستمر وتزداد شراسة مما يعني ان اي قرار سياسي باستخدام الجيش في وجهته الصحيحة هو قرار بمواجهة العدو الخارجي ، وهي مواجهة ستترتب على الحكم سلسلة من النتائج المهمة .

ولعل اول ما يجب حسبه كمدخل لاتخاذ هكذا قرار ، هو الجدل القائم حول دور لبنان في الصراع العربي الاسرائيلي وهل هو الدور السذي

روح له اليمين اللبناني حين كان يكرر دائما ان دور هذا البلد فلسطينيا لا يتمدى السعيد الاعلامي وان مجرد وجود لبنان على هذا الشكل هو الخدمة الوحيدة الجليلة التي يؤديها لبنان « لقضية العرب الكبرى » . ولما كان هذا الجدل مستمرا رغم ان الجبهة اللبنانية - الفلسطينية هي الجبهة الوحيدة المشغولة . ورغم ادراك الجميع بان هذه الجبهة ستبقى مشغولة سواء برالحل المفرد مع مصر ام لا ، فان حسبه لصالح الادراك العميق بان ادارة الظاهر غير ممكنة ، ولو كانت مرغوبة من جانب البعض ، هو الشرط الاساسي المطلوب توفره لصالح اتخاذ القرار السياسي حول الجيش ودوره .

ومتي تذكرنا ان القرار المذكوريات المخرج الوحيد للبلاد من ازماتها ، بعد الفشل الذريع لكل مشاريع التهرب من المواجهة - مثل مشاريع الضمانات الاجنبية ، ومشاريع البوليس الدولي - ومشاريع منع الاعتداءات الاسرائيلية بتحقيق اهدافها بواسطة القوى المحلية المسلحة ، ومتى اضنا الى كل ذلك ان اتخاذ مثل هذا القرار على كلفته ، يكلف البلاد اقل بكثير من المشاريع الالفة الفكر ، متى تذكرنا كل ذلك ادركنا ان الحركة الوطنية ، اذ تدعو الى مثل هذا القرار فانها تنطلق اولا من انه بات التقرر الوحيد المعقول اتخاذه ، طالما ان خسائر القرار الاقل كلفة ، ان على المستوى الاقتصادي ، طالما ان خسائر المواجهة الأخيرة في الرجال والاموال هي دون الخسائر المتوقعة لمواجهة جادة نسبيا مع العدو . وان على المستوى السياسي ، لانه القرار الوحيد الذي يبعد الى البلاد لخدمة انتقذتها ويثبت في امس الحاجة اليها .

وبفرض مثل هذا القرار السياسي جملة من النتائج المهمة على امعة التسلح والملازمة مع المقاومة الفلسطينية وبؤر المقاومة الشعبية في الجنوب .

فعلى صعيد التسلح ، واذ كان القرار المتخذ هو قرار مواجهة العدو الخارجي واستخدام الجيش في الوجهة الصحيحة والوحيدة التي يجب استخدامه فيها ، فان ذلك ينعكس اولا بول على انواع السلاح وبرامج التسلح التي يمتثل لها لبنان اقتناها وتبناها . وهنا لا بد من اعطاء الغلبة للأسلحة المعروفة بانها اسلحة دفاعية فعلا قادرة على جعل الاعتداءات الاسرائيلية مكلفة ان لم تكن قادرة على منعها بالكامل ، وقادرة على توفير حد أدنى من متطلبات الدفاع الوطني على ارض اللبنانية ومن عليها .

والمعروف في هذا المجال - خاصة بعد الغاء حقبة الكرونا الشبهة - ان اتجاه التسلح الذي تسير فيه الدولة - وبغض النظر عن التفاصيل التقنية ، هو اتجاه اقتناء الاسلحة غير القادرة على مواجهة عدو كالعدو الاسرائيلي وان كانت قادرة على مواجهة تحركات شعبية لبنانية . اما على صعيد العلاقة مع حركة المقاومة الفلسطينية ، فان اتخاذ اي قرار سياسي باستخدام الجيش في مجال التصدي للعدو الاسرائيلي هو امر يضع الجيش والمقاومة بمواجهة خندق واحد ضد العدو الواحد . وعلى هذا الاساس لا تعود العلاقة بين الطرفين حذرة ، ولا تعود السلطات اللبنانية تنظر الى المقاومة الفلسطينية باعتبارها قدرا مفروضا على البلاد لا مجال للخلاص منه ، وهي نظرة قد تصل سريعا الى اعتبارها جيش احتلال اجنبي ، وتترك المجال لاتتماعن الافكار والآراء و « الممارسات » التي تعبر سلطة الثورة الفلسطينية على مخيمات وشعبها انتقاصا من السيادة اللبنانية .

ان توجيه الجيش نحو لعب دوره الوطني ضد العدو الاجنبي ، وهو الدور الذي تلعبه حاليا المقاومة الفلسطينية منفردة ، يحرق الجيش والمقاومة بما من التعامل على اساس اتفاقات ومواقف وبرتوكولات تبدو وكأنها موضوعة لضبط العلاقات الداخلية بينها فقط وليس لتأمين افضل توظيف ممكن للطاقت القتالية الفلسطينية واللبنانية في مواجهة اسرائيل وعند ذلك ، عندما يكون الجيش والمقاومة ، في مواجهة العدو لا تعود الاسلحة الثقيلة في المخيمات سببا لاثارة الشعور بالحد

التيه من ١٥

حتى يكون للبنان

سياسة دفاع وطني جدية !

عندما سئل الرئيس رشيد كرامي عن موقف حكومته حيال قضايا الجنس قال : ان القضية هي بيد كميل شمعون وزير الداخلية ، وستبحث قضايا الجنس بعناية على ضوء القانون الساري القصور باعتباره يصلح أساسا لحل المشكلات القائمة والفاجعة من حرمان آلاف المواطنين من حقهم بجمال الجنسية .

لكن احالة قضايا الجنس على القوانين القديمة كان يخفي في ثناياها عوامل التمييز المقصودة من الحكومة الكرامية للمطالب التي رفعها بيان الصلح واصبحت بمثابة برنامج اولى اتفقت عليه الحركة الوطنية وكانت القوى المخلصة . وقد تضمن البيان الذي القاه الرئيس رشيد الصلح امام المجلس عقب مجزرة عين الزمانة تحديدا واضحا للتمديدات المطلوبة على النظام السياسي القائم ومنها اقرار قانون الجنس بما يضع حدا للمساءلة عشرات الآلاف من اللبنانيين المحرومين من الجنسية . ومع ان حكومة اللّون الواحد كانت تصدق تنصت مطلب الجنس بما هو مطلب شعبي ، الا ان الطريقة التي باتشر بها شمعون تنفيذ « القوانين المناهضة الاجراء » نشر بها لا يدع مجالا للشك الى نوايا الحكومة الكرامية . فالتقانون الحالي المعمول به يسمح باعطاء الجنسية للاجانب الذين قضاوا في لبنان فترة تناهز الخمس سنوات . اما المواطنون الفلسطينيون من أبناء حرب وادي خالد والقرى الستة الجنوبية ويضى القرى في مخبئي بعلبك والهرمل فاتهم بانتظار « منحة » من الدولة ، لا تاتي الا بموافقة رئيس الجمهورية اللبنانية . وهكذا يظهر جليا مدى سقوط كافة الاحداث التي رددتها اوركنسرا الحكومة السداسية ومنها « النهار » ووسائل الاعلام الرسمية عن انتقال « حكومة الانتال » من تطبيق الامن السياسي الى تنفيذ برامج الامن الاجتماعي او السلم الاجتماعي .

ولعل ما يوضح هذه الحقيقة هو ان هذه القوانين الخفية حاليا على موضوع الجنسية تعتبرها هبة او منحة وليست حقا مكتسبا ولا يبعث لهما مواطن يعيش في هذه البلاد . وهذه القوانين التي اعتبرها الرئيس كرامي تصلح اساسا لحل المشكلة صادرة عن النفوس السلبية الفرنسية ساراي في عام ١٩٢٥ ومعدلة بقانون ٢٣١-١٣١٥ وبقانون ١١-١١٠٠٠٠ . وتنص على ان يعتبر لبناني كل مولود من اب لبناني في اراضي دولة لبنان الكبير ولم يثبت انه اكتسب نازية اجنبية ، ويستطيع رئيس الدولة ان يتخذ قرارا يمنح الجنسية لكل من ثبتت اقامته خمس سنوات مستمرة ولاجنبي القيس في لبنان سنة واحدة وهو مقنون بلبنانية وكذلك الحال بالنسبة للاجنبي المقترب لبناني .

تسبقو : الحل مستحيل في ظل قانون الجنسية الحالي

ويقول المحامي نواد شبقلو ان النسخ القانوني المطبق يحرم الجنسية اللبنانية لثلاث عديد من المواطنين منهم رعايا الدول العربية القيين في لبنان أثناء سيطرة الدولة اللبنانية وقيل صدور القرار رقم ١٥ س تاريخ ١٩ كانون الثاني ١٩٢٥ والذين رفضوا ذلك القرار من جنسية بلادهم لانضمامهم ان الكيان الاقتصادية - سترون قريبا . كما ان هذا القانون حرم للبنانيين بن سكبنا

قانون الجنسية يحرم اللبنانيين

اتهم علاج بايجابية مشكلات المكونات في كافة المناطق اللبنانية ومنهم مكتومي عرب وادي خالد بالذات ومواطني سكان القرى الحدودية ووضع طريقا قضائيا مخصصا لبيت باوضاعهم بالسرعة المطلوبة . كما ان هذا القانون يعطي الحق للمهاجرين الذين نزحوا من لبنان الى الكويتين وغيرها للاحتفاظ بجنسيتهم.

تركيز الاحتلال الاسرائيلي

في كافة دول العالم تعتبر الجنسية حقا طبيعيا يحصل عليه المواطن حال ولادته، وقد اترت الاتفاقيات والمعاهدات الدولية هذه الحقوق كما جاء في معاهدة لوزان وشرعة حقوق الانسان التي اجرتها الامم المتحدة . الا ان السلطة التي وقعت على هذه المعاهدات ما زالت تتنكر لهما رغم تبجحها بالحديث عن بلد التسامح والحرور تحت ستار عدم الاخلال بالتوازن الطائفي . وهنا لا بد من ادراك سبب وجود أعداد كبيرة من اللبنانيين دون هوية لبنانية .

ففي منطقة الجنوب هناك ستة قرى حدودية هي هونين وتريخا والمالكية وصلجا وابل القيع وصلحا . وهذه القرى لبنانية شعبا اسرائيل ١٩٤٨ . وكان هؤلاء المواطنون ضمن حدود دولة لبنان الكبير التي لم تنظر الى وضع تحديد جغرافي بين فرنسا وبريطانيا بسبب الخلاف الذي كان



قائما على الحدود . ولعل هذا الخلل اجتمعت عام ١٩٢٢ لجنة فرنسية روبرطيا اطلق عليها اسم لجنة بولي نيو كاسب واعتبرت سكان هذه القرى لبنانيين . وفي اقيمت دولة اسرائيل استولت عليها وطردت سكانها فيها وقتت السلطة ولم تحرك سا وطالب اهالي هذه القرى التي يبلغ عددهم ٢٠ الفا باعادة الجنسية اللبنانية لهم ، ام يتمكن سوى ٢٥٠٠ فردا من الحصول على الجنسية بعد ان قدموا ولاه الطابح للاتفاق السياسي . هذه هي قصة ترو الجنوب اما في البقاع فالامر اكثر وضوحا ففي عام ١٩٥٨ شب حريق هائل في اربط دوائر القنصل ببيدنة بعلبك التي سبب الاحوال الشخصية وقيودها ، وفي ١٩٦١ ، واستدراكا للخلل العريق اسير في القضاء تحقيق عن عدد السكان في بعض المناطق من حقا بالجنسية التي كان تمتلكها سابقا ، ويصل عدد هؤلاء الى ١٥ الاف مواطن موزعون على قرى مرسل والمرمل ويوادي والسيدة هزة وطربا وبرينال وخيرتعل .

وضعية الوطنية على عرب وادي خالد

يخلف الوضع في عكار . فقد نسف وتدفع المنطقة حتى الان ضربة وطنية جدا لها من حقا بالجنسية . الا ان سكان وادي خالد لم يسجلوا في الاحصاءات التي اجرتها سلطات الانتداب الفرنسي عام ١٩٢٢ . ويبلغ عدد هؤلاء ١٠ الفا يوزعون على ١٦ قرية من قرى عكار هي : كيزر فرحة ، حنيدر ، الجدل ، رجم ، القفا ، رجم عيسى ، رجم حسين ، الصفيح والرام ، كرم زوين ، الكلة ، جربا ، القرض والحقيفة . بالإضافة الى قري التي يزيد عدد المكونات فيها من ١٥٠٠٠ - ١٥٠٠٠٠ .

والسبب الرئيسي الذي حال دون تسجيل هؤلاء بالجنسية الفرنسية هو موقفهم البدئي من سلطات الانتداب وفرنسا شعبا اسرائيل ١٩٤٨ . وكان هؤلاء المواطنون ضمن حدود دولة لبنان الكبير التي لم تنظر الى وضع تحديد جغرافي بين فرنسا وبريطانيا بسبب الخلاف الذي كان القضي والجرحى . ولما قبله اهالي لم تاه فرنسا في احصاء عام ١٩٢١ . وعندما نشدت الثورة السورية الكبرى في جبل لبنان عام ١٩٢٥ امتدت لتشمل عكار . وفي عام ١٩٢٦ شهدت المنطقة موقعة كبيرة بين الامم والقوات الفرنسية في قرية الحويش ولاحق الحركة من ايداع كتيبتين فرنسيين وانشاء عشرات من الاهالي . ومن البين ان يتنكر الاهالي نظرة حار تجاه الاحصاء الذي بادرت السلطات الفرنسية لاجرائه عام ١٩٢٢ والى حصول لبنان على استقلاله لم تصح الدولة على هذه المنطقة ، حتى جاء الرئيس فؤاد شهاب فقام ببعض الاستقلات لم تصح لكن الجنسية لم تصل الى المنطقة بسبب حذر الطائفية وعدم وجود مقابل طائفي لتسجيل قاعدة ٦ و ٦ مكر ملهم .

والان الوجود لم تعد تقى لتغير الامر بعد هذه السنين الطويلة ، فقد يلى الامر من اكنية حصولهم على الجنسية بغير التي سكروها ، وقد بدأ هؤلاء الاهالي في طريق انتزاع المطالب بعد فشل الجراء

هويات للبع

تردد في عدد من الاوساط اخبار بيع الجنسيات اللبنانية ، وخاصة ، وللارباب الاجانب ، وفي مقدمتهم كبار الزعماء العرب ، الهاربيين من الناميات يزيد ثمن بطلقة الهوية الواحدة عن مئة الف ليرة . ويحكى عن احد كبار اصحاب المطاحن ومحتري القمح من اصل سوري ، انه اشترى هويته اللبنانية بثلاثمئة الف ليرة لبنانية لا حتى لا يشغل احد على المال المحذور ، فان الوزير ، في الرسموم والفرسية ، على المشاريع التي يقوم بها هذا الاحتكاري ، ويشترطه من المال الذي يخضعه لهذا لهوية ..

التي قابوا بها على الاخطاب ، الذين اسند بعضهم المطالب ، لكن الهيمن الطائفي مثلا بغربي الاحرار والكتائب والرابطة المارونية لا يزال يعارض تجنيس عرب وادي خالد . وقال الشيخ بيار الجليل للمؤد الذي قابله حريا : ان ضرورة الحفاظ على التوازن الطائفي تجعل قضية تجنيس عرب وادي خالد غير قابلة للنقاش ، او لاكنية الوصول الى حل لها . واقتراح الاهالي حل للخروج من قاعدة اللعبة الطائفية هو ان يتم حذف اللهب عن الهوية اذا كان هؤلاء الطائفي هو ما يحول دون حصولهم على الجنسية لكن هذا السلوب الديمقراطي في بلد الديمقراطية لم يبر لاه قد يقود الى الفاء الطائفية ككل ، وهذا الامر له مخاطره على نفسه واطلاق السياسي الذي يعتبر الطائفية حبرا يلطف منه للحفاظ على مصالحه السياسية والاقتصادية . لذلك فقد بشار

الاعالي الى القيام بتظاهرات الى السراي نعت الرئيس الصلح بتقديم مشروعهم المعروف ، وعندما قام الرئيس الصلح بعرض مشروع القانون على مجلس الوزراء فقام وزير حزب الكتائب جورج سماعة - صاحب فضيحة الـ ١٢ مليون حسب اتهام العميد اده - ولويس ابو شرف بوضع استقلتها في مواجهة اقرار القانون . وكان اصرار الرئيس الصلح على الاستمرار في درس ومناقشة المشروع مبيدا ابدء العمل فيه عملا مساعدا على قيام حزب الكتائب باقتعال مجزرة عين الزمانة في ١٢ نيسان الماضي . وهذا ما اكده السيد كمال خزيلا حين قال : ان الكتائب ضمت من اقتفاله مجزرة عين الزمانة قطع الطريق على اقرار مشروع التجنس ومشروع الفرسية السداسية وغيرها من المطالب التي لادتها الحركة الوطنية . ان ضرورة اقرار قانون للجنسية عصري تكون قاعدته الاساسية مشروع الرئيس الصلح هي اكثر من ملحة باعتبار ان هؤلاء المواطنين هم لبنانيون قبل ان يولد لبنان الكبير وليس لبنانيون طائفي فحسب ، حتى لا يبقى المواطن مجرد رقم في خانة الولا الطائفي في النظام القائم الخلف .

عماد زهير

لكي تعود مياه

حادثة القاع الى مجاريها

اعاد الاعلان عن قيام « للجنس الوطني في القاع » والعريضة الشعبية « التي زارت البلدة » وما أعلن عن الجفاف الذي يهددها يعمل استمرار قطع المياه عنها ، وما لكر عن مشاركة بعض اهالي عرسال في تنظيف قناة المياه الموصلة الى البلدة ، اعادت كل هذه الاحداث طرح قضية الهجوم على القاع وعرضت ، علني الجيع ، ابدء موقف واضح وصريح منه ، الان بعد ان هدات العاصمة واصبح بالامكان اجراء تقييم دقيق وحسوب العائدات . ان اتخاذ هذا الموقف امر مرتبط بوضعية المعلومات الضرورية والكافة عن الاحداث التي سبقت الهجوم على البلدة على ان ربط الموقف بهذه المعلومات فقط ، وهي المعلومات التي تناول الساعات الاخيرة قبل هجوم واحد تلو ، هو امر مروض نظرا لان للهجوم اسباب ودوافع اخرى اقدم وامم من الساعات القليلة التي سبقت اختيار الموقف .

الرواية الحقيقية

الر القصف الوهشي الذي تعرضت له منطقة الشياح ، التي يسكنها قسم كبير من اهالي بعلبك - الهرمل ، والثر اعصام الامم المصدر احتجاجا على القصف ، عرفت منطقة بعلبك - الهرمل هبة جماهيرية واسعة . انطلقت شكلا مسلحا وتوجهت بالدرجة الاولى ضد الحافز والكتائب الرسمية . واذا كنا ننظر الى هذه الظاهرة بايجابية فان هذا لا يجب ان يحول بيننا وبين القول ان هذه الهبة اتخذت في الحقيقة ببعض التغيرات الطائفية ، التي وان كانت مجردة فانها غير معزولة . وجاء اختطاف ثلاثة من القاع ، ثم اقدام احد الثلاثة على اختطاف اساب من عرسال ليرجع الاكثر الى بلدة القاع التي كانت بعض الاخبار غير المؤكدة قد انتهت بعض ابناءها ، وبالمشاركة مع الكتائب في القتال في بيروت ، هذا الاتهام الذي لم يخفف منه لكون الكتائب اقلية في البلدة ، ولا كونها استندت مجزرة عين الزمانة ، ولاكونها ابنت الخالص الضعفة الواردة في بيان رشيد الصلح ، ولاكونها تقاطعت بالسلاح نائيدا لامعصام الامم الصدر في بيروت ، ولاكونها ، وهذا المهم ، قرية طائفية مفرقة ببعض اهاليها على الزراعة ويعرضون لاشكال الاستغلال المختلفة من ملاك الاراضي - هنري فرعون خاصة - ومن السياسة والتجار . وعندما انتقد بعض المشاعر والاحزاب

والشخصيات على مطالبة القاع بتسليم قطع الاسلحة التي يملكها الكتاليون ، وبعاد استقالة الكتاليين ، وبسليم المسؤول عن اختطاف الرماطين المرسلاني لم يعارض القاصون القاصيون ذلك ، رغم ان الحصار العسكري كان قد بدأ شدد حول قريتهم . ويمكن التأكيد ان الهجوم قد حصل أثناء القيام بتنفيذ التعمدات التي نطعمها اهالي القاع على انفسهم . وانفذ الهجوم كما هو معسوف

طابع « الفرو » للبلدة وسرقة بعض منازلها ونهبها وقصفها بالصواريخ والرشاشات الثقيلة . وجاء في بربر هذا الهجوم الذي استمر ١٢ ساعة ان استناروا كاتبا قد حصل اوبد المشائر الخافض في البلدة ، مع العلم ان المعلومات تكم نكري في البلدة ، ومع العلم بان احدا غير منهم يبرلة كاتبيسي القاع ، ان ما يمكن التأكيد عليه ان علاقة الصلة مقنونة بين الاستفزاز ، اذا صح ونوعه ، وبين حجم الهجوم وشكله ، الذي استهدف بلدة كانت ممتمة على تنفيذ كل ما طلب منها وعلى اعلان برالنها ، وبرادة كاتبيسي من حزب الكتائب ومجاريه . هذه هي الرواية الحقيقية لما جرى في القاع . وقد تكون هذه الرواية غير دقيقة تماما في بعض تفاصيلها غير ان هذا لا يعني انها غير صحيحة تماما في مفاسلها الرئيسية وان هذه التفاصيل هي التي ادت الى ما حصل .

ملاحظات ضرورية

وعلى هذا الاساس يمكن تقديم الملاحظات التالية :
اولا - ان النظر الى ما حصل في القاع من زاوية الرواية امر في غاية الخطورة لانه يريد ان يلخص ما جرى ويميد مسؤوليته الى الذي اطلق الرصاصه الاولى ، في حين ان الامر غير ذلك تماما .
ثانيا - لا يمكن لاحد ان يصف ضد الهبة الجماهيرية ضد السلطة ومؤسساتها وقد حزب الكتائب لكن من واجب القوى الوطنية والتقدمية ابدء الحرس الشديد على ان يبقى البديل واضحا في ذهن الجماهير الوطنية والاسلامية بين « المسيحي » و « الكتائبي » وان لا يجري الخلط بينهما لان هذا الخلط كان ولا يزال ادهام الاهداف الكاتبية .
ولا بد هنا من الاشارة الى ان العمود الفقري لايديولوجية حزب الكتائب والوسيلة الاساسية في ضم الفئات المسيحية المفرقة اليه تقوم على تخويفهم من مغبة التنازل امام « المسلمين » وسلبهم المراكز الاساسية في السلطة باعتبار ذلك ليس خطرا على امتيازات المسيحيين ككل ، ولاهم مسيحيون - وهو خطر سيحولهم الى اقلية مضطهدة لا تملك ما تدافع به عن نفسها . ومن لا يصدق ان هذا هو العمود الفقري لايديولوجية الكتائبية (وهي ايديولوجية لم تلق هزينا نهائيا

بعد) فليراجع اعداد جريدة « العمل » على امتداد الاسبوع الماضي ، وانقرا افتتاحيتها بامعان . وعلى هذا الاساس لا يمكن النظر الى الهجوم الذي حصل على القاع الاعلى اساس انه تاييد لايديولوجية الكتائبية التي تقول ان المسيحيين هم المستهدفون لا حزب الكتائب ، وان المطلوب ليس راس الامارات الطائفية والاجتماعية لبعصهم بل راسهم بالذات ولو كانوا ثلاثين مقنن معرشفين لاشيع انواع الاسفلال والتهير الطائفي .. من اصحاب الامتيازات الطائفية والاجتماعية بالتصديق .

ان حادثة مثل حادثة القاع تدبر في الصف المسيحي المحاييد ايشيع غرائز الانتكاش والعزلة . هذه الغرائز التي ان لم تقودهم الى الارتضاء في حوض المشروع التناسلي ولو كان انتحاريا ، فانها قد تقودهم الى اتخاذ مواقف سلبية من كافة القوى المتصارعة وهو موقف ليس مطلوباً من القوى الوطنية والتقدمية ولدت اسبق حزب الكتائب على خلق البقاع ككل - حادثة القاع - لبنت - تحديد . استحالة التعايش بين المسلمين والمسيحيين عندما يكون المسيحيون اقلية .

لقد كان من الضروري تجنب القاع هذا الهجوم لان ذلك كسان سيؤدي لا الي القضاء على حزب الكتائب في البلدة ، بل الى فتح الابواب واسعة امام تطورها الوطني والديمقراطي ، وهو تطور يحصل الان ، وكان يمكن له ان يكون اسرع وتيرة بكثير . لولا بصمات الهجوم الذي حصل .

ثالثا - اذا كانت الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية قد لعبت الدور الاساسي في طرد المطالب الوطنية فانها نجحت في اضعاف الطابع الديمقراطي عليها وابعاد المسبة الاسلامية الصنف عنها ، وهذا النضال لا يجوز باي شكل من الاشكال ان يشوه بواسطة السباح لتظاهرات ، تحت الشعارات الوطنية ، ان تحول الى تظاهرات طائفية . وليس كذلك خدمة للحركة الوطنية فحسب بل خدمة لهذه المطالب عنها التي اثبتت كل التجربة الاخيرة ان شرط تحقيقها هو حيازتها على موافقة كلة مهمة من المسيحيين .

رابعا - ان الهجوم على القاع هو نجل لظاهرة « الطائفية الشعبية الاسلامية » التي نها اليسار والحركة الوطنية بالتفصيل عددا ، واذا كانت هذه الظاهرة تجد اساسها الموقر في واقع الحرمان السدي يعيشه المسلمون في لبنان وفي رد الفعل ضد طائفة الاستنصار والامتيازات غير ان هذا لا يسر لها حق التوجه ضد المحرومين في الطوائف المسيحية لاسباب عديدة على راسها ان هذا التوجه ضد هؤلاء يبقى كانه المحرومين مسيحيين ومسلمين ، في واقع الحرمان الذي يعيشونه ولا يفعل سوى في جعلهم « مشرور » نحو الخلاص على طريقة « منكك راوح » .

خامسا - لقد استقطعت قيادة الحركة الوطنية للحركة الشعبية العريضة طلبة الاشر الاخرة ان تجنب البلاد الكثير من المزالق ولطيفتها طيفا المزعج الطائفي

في الوقت الذي يسير النظام المصري بخطى حثيثة في تقديم التنازلات في المفاوضات باتجاه الحل الأميري - الإسرائيلي، التصريحات حول ضرورة الانفتاح العربي وحشد الصفوف، وقد رافق هذه التصريحات دعوة لفظية لصالح فلسطينية - أردنية وتؤيدها بأن سياسة جديدة في الأردن مستعدة داخليا وعربيا وربما عالميا.

ان نظرة سريعة الى ما يجري السياسي الاميري في المنطقة وتحركات اليمين الرجعي العربي المنسجمة مع اهداف الابريالية، وتصريحات الملك حسين ورئيس وزرائه الاخرى الواضحة لعودة المقاومة الى الأردن كاتسبة لكشف اهداف للتصالح الهامسي من طرح قضية الانتصاح والمصالحة في هذه المرحلة بالذات. فالنظام يهيم من جهة ضيقة علاقته مع الدول العربية وخاصة دول المواجهة لان هذا كليل تلك العزلة العربية عن النظام المميل وبإعادة الاعتبار له عربيا وبين بعض الفئات البوارجوازية داخليا. ان كل هذا يصب باتجاه تقوية دور النظام في اتجاه الحل الاميري الهادف لتصفية الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، وتجريه منظمة التحرير عمليا من قبلها للشعب الفلسطيني.

وفي الوقت الذي يعمل النظام على فك عزلة السياسة العربية وتلقي الدعم المادي والسياسي من بعض الأنظمة العربية، يحافظ على علاقاته الاميريكية وولائه لها. نهد قرار منع السلاح الاميريكي عنه سارع الملك الميمل الى تعطين امريكا بوقته الرافض والتهاتي بعودة المقاومة الى الأردن ولج ذلك الى ان الانفتاح على دول المواجهة يجري بدون ان يستلزم تقديم أية تنازلات حقيقية لنظرة التحرير كميل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني.

ان هذا الموقف من النظام الاردني تجاه المقاومة الفلسطينية ليس جديدا، واهيمته تأتي من الاعلان عنه في هذه اللحظة بالذات رغم شاقته مع قرارات مؤتمر الرباط وفي الوقت الذي تقوم دول المواجهة بتلك العزلة عنه. اي ان النظام الهامسي يسعى ونهت شعار الانفتاح والتحالف العربي الى استعادة الدور المرحل اليه من قبل الاميريكية في تمير الحل الاميريكي - الإسرائيلي - الرجعي. فالهدف المعلن والهدف الحقيقي للاميريكية ان تصب في محاولة جر النظام المصري للوصل الى اتفاق جزئي نهائي على جبهة سيناء لاهية مثل هذه الخطوة في عزل مصر وما لها من ثقل عسكري وسياسي في دائرة الصراع في المنطقة، ولما قد يكون لمل هذه الخطوة من اثر في تجميد الصراع لفترة غير قصيرة، وبالتالي يصبح موضوع انسحاب اسرائيل من الأراضي السورية والفلسطينية (الضفة الغربية والقطاع) مؤجل مما يعطي النظام الهامسي المجال لتنشيط دوره على صعيد توجيهه للامعة العربية.

وبما ان النظام الهامسي يهيئ رصيده الاوراق التي راعها عليها مهادنة بعد مؤتمر الرباط واحدها للشعب الاميريكي والتصلب الإسرائيلي في ضرورة ان يأتي أي حل لسؤال القضية العربية من طريق الأردن، بالاضافة للدعم المصري له تجاه هذا الموضوع. لكن التسوية المطروحة حاليا تقتصر على جبهة واحدة وهي سيناء. ولهذا فان أية خطوات مماثلة على الجبهة الفلسطينية (الضفة وغزة) غير واردة حاليا. ان اجراءات التطبيع الاميريكي - الإسرائيلي بين الرجعيين متعلقة الى حد كبير على تبليغ الاولويات هذا بشأن

الأردن:

ماذا

وراء دعوات

«الانفراج والمصالحة» الزائفة؟

التسوية. وهنا تكمن الخلفية السياسية لحقيقة المنعطف الجديد في سياسة النظام الاعلامية وفي محاولته لخلق سياسته الداخلية والعربية باللون « الوطني ».

خطوات هذه المحاولة تتمثل في سياسة « الانفتاح » الجديدة التي يمارسها على صعيد تلك عزلته العربية ليتبين من فكها داخليا. اذ ان النظام يهي ان حل بشكلاته الاقتصادية والسياسية عن طريق فك عزلة العربية طريق موصول الى تلك عزلته الداخلية جهازييا ووطنيا.

الظاهر العلنية تلك السياسة الجديدة

المربى في سياسة الانفتاح هذه على الصعيد العربي والاطفي انها انت مباشرة اثر زيارته الملك للولايات المتحدة، حين بدأها بملابيات داخلية وتصريحاته العلنية التي تضمنت في « انه لا يرى أي أفق لتسوية سياسية شاملة



الانفتاح مربيًا
للك عزلة داخليًا

الانفتاحات ربما تعان في أيلول القادم ونفا لقانون الانفتاحات القديم وبإستعداد القوانين عام ٦٦. ومن المرجح ان تجري الانفتاحات في نهاية العام الحالي كما تفيد هذه المعلومات.

وتشاكل الاوساط السياسية داخل البلد حديثا اخر ينسب الاتجاه مغلده ان « كربة وطنية » سوف تشكل برئاسة شفيق ارشديات مباشرة بعد الانفتاحات، ومن احتمال تعيين عاكف الفاييل رئيسا لمجلس النواب الاردني الجديد.

ولم ينك النظام الاردني من الحيثيات حول استعداداته القائم الآن لاجراء « مصلحة سياسية » مع منظمة التحرير الفلسطينية، وكما يتضح من التحليل السابق، فان هذه السياسة الجديدة التي يمارسها النظام مردها الى شعوره بان مسالة التثليل الفلسطيني لا تتضمن أية نتائج سياسية ملموسة في المرحلة الراهنه بحكم الاتجاه الراهن للتسوية دوليا، وعربيا.

ان اخفاء نبرة التحليل الفلسطيني في سياسة النظام الجديدة، لا تعني انقطاع العالم مطاع الملك في الضفة، بل تعني تجميل الاصاوغها ولفترة لاحقة، يكون خلالها في وضع افضل، وفي ظروف سياسية انصب نتيجة لك العزلة من حوله ومراجعة قصيرة لواقف الملك التي اتخذها بعد قرارات الرباط، حين اعلن ان خلافا بان موافقة هذه النظر تراجعا عربيا جهازيا عن تلك القرارات لاستحالة تطبيقها بنسأء على فقه المأكدة بالتمسك الاميريكي والتصلب الإسرائيلي اذاه. وفي مؤامره سياسية التهديد بارادة الأردن ونفي يده من أية مسؤوليات قومية مرتبة على الأردن تجاه دعم القضية الفلسطينية و.م.ت.ف.، تؤكد حقيقة طموحاته الإسرائيلية في الضفة الغربية وتلبيح شعبيها الفلسطيني.

«الانفراج» المحدود والتحركات الجماهيرية

ان الحديث عن الانفتاح العربي الجديد للنظام، ومحاولة اكساب صورة وطنية لسياسته، تلك عزلة الجهازية والداخلية، لا شك ان هذا الحديث يشع جوا من الانفراج النسبي يعز قل الخطاب الوطني في الدفاع عن الحريات الديمقراطية وعن حقوق واستقلال الشعب الفلسطيني، شاء النظام ام لم ي، ونفي النظر من نتائج هذا الانفتاح التي يتوخاها. وهنا يلجأ النظام لوضع المهادنة والحدود امام هذا الانفراج كي لا يفلت من عقابه، وبالمقابل تسمى القوى التقدمية في الحركة الوطنية الى استنار هذا الجو من الانفراج، وقيادة التحركات الجماهيرية المأكدة. ويشهد الأردن حاليا نمطا من هذا التحرك الجماهيري ساهم في تشجييم الوجه الاخر لهذه السياسة الجديدة.

وبرزت مظاهره في المجالات التالية: أولا - على صعيد اتحاد طلبة الجامعة الأردنية: لقد تكتست القوى الديمقراطية والتقدمية وبدم الحركة الطلابية لها من خلال موقعها في جبهة القيادة من جديد، حيث اصبح لها ثقل بارز في اللجنة التنفيذية للاتحاد وداخل اللجان الفرعية المأكدة منها، وبهذا تكتت من تطوير العناصر الجبهة والقييلة التي لم رزها من قبل ادارة الجامعة، وبشكل سائر من أجهزة المخابرات، مما لفت انتباه الجامعة التي قبلت جهودها لتطويره حيث قامت بولغا بالاسيلاء على الجوى الجديد لاتحاد الطلبة، وينسب الوقت المقتل الجوى القديم للاتحاد، ونظمت عنه الماء والكهرباء، وقام

عبد شؤن الطلبة الدكتور عبد الرحمن عدس بإبلاغ رئيس الاتحاد بان وليس الجامعة ليس على استعداد لاستقبال أي طالب كان من لاقتصاد أو من خارجيه، واستدعت المخابرات العلمية ورئيس الاقتصاد وانتهت به بالتواطر مع القوى الديمقراطية وتسهيل حركتها في الاتحاد، وطالبت ان يمارس دخول ممثلها في اللجنة التنفيذية للاتحاد.

ثانيا - على صعيد رابطة الكتاب الأردنيين: حققت قائمة العناصر الوطنية والديمقراطية نمرا ساحقا لها في انتخابات الهيئة الادارية الجديدة التي جرت بنور خاليتية اعضاءها. ثالثا - حملة التضامن الواسعة مع المعتقلين في الارض المحتلة: منذ الايام الاولى لشراب الفلسطينيين الفلسطينيين المعتقلين في سجون ناعس، اعلنت جهازي شعبيها في الأردن حملة تضامنية واسعة نظمها العناصر والقوى الوطنية هناك، وقامت بتشكيل لجنة للدفاع عن المعتقلين ضمت ثناء النقابات المهنية (محامين، اطباء، اطباء اسنان، صيادلة، مهندسين، ومهندسين زراعيين)، بالاضافة الى لجنة المتابعة والدفاع عن المعتقلين في الارض المحتلة. وعقدت هذه اللجنة اجتماعا اوليا لها، واصدرت فيه بيانا وعدا من البرقيات واتخذت قرارا بالتخصيص المؤثر شعبي يقصد لهذا الغرض. وفي الاجتماع اثيرت قضية المعتقلين في سجون الأردن، وقرر على اثرها ارسال مذكرة موقعة من الشخصيات الوطنية الى ملك الأردن بشأن الافراج عنهم.

وطالبت المذكرة بضرورة الافراج عن المعتقلين والحكومي في سجون الأردن من اعضاء المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية الذين باعقاليهم يهرون من متابعة النضال في سبل تحرير الوطن المحتل. ورفضت برقيات تضامنية اخرى لجهازي عربية ودولية تعرب فيها عن احتجاجها البالغ لاجراءات الاحتلال اراهية، وتطالب هذه الجهازيات بضرورة تنظيم حملة تضامن واسعة مع المعتقلين الفلسطينيين في الارض المحتلة.

رابعا - ولم يستثن قطاع المرأة من هذا التحرك الجماهيري. فقد نظم الاتحاد النسائي في الأردن افعاليات نسائية في مقر الصليب الاحمر يوم الاثنين الموافق ٢٨ - ٧ احتجاجا على الحالة القاسية التي يلقاها المعتقلون في سجون الاحتلال ونضالها مع اضرابهم. ووزع الاتحاد بيانا كشف فيه حقيقة الاساليب الوحشية التي يمارسها الاحتلال على يد المحتل واعلان الهدف من تنظيم الانعصام تضامنا مع سائر المعتقلين واهتمام وزوجاتهم في الارض المحتلة، وتنشيد بالاحتلال الإسرائيلي وباساليبه البشعة.

وبما كان الانعصام قائما وفي تمام الساعة الحادية عشرة صباحا اقتضت مبنى الصليب الاحمر اعداد كبيرة من الشرطة والمخابرات والشرطة العسكرية وظلوا فريق الانعصام وهندوا باللجوء الى القوة، ونمروا الصحفيين والمصورين من الاقتراب والمصور، وقرروا الانعصام بالتهديد واستعمال القوة، ونفس الوقت بنموا للفتورين والاضاعة والصف، الاردنية من نشر اي خبر عن هذا الانعصام، ووجهت أجهزة المخابرات توبيخا شديدا لاجرية الدستور للشعرا الخبر في اليوم التالي.

واكد النظام في تصديه لهذا الانعصام ولى نعمه لهذا التحرك الجماهيري تضامنه اسائر مع العدو المحتل ومع جميع سياساته اراهية والتسمية ضد شعبنا ومناضليه في المناطس المحتلة.

ان ارماس النظام من احتيالات تطور هذه التحركات الجماهيرية وقابلتها بالتصميم تجعله يستغل ثقليا كافة البرايق من طيفها المخادعة

لسياسته ولحقيقة دعوته الى الانفتاح. فاما تحرك مشروع تنظيمه القوى والعناصر الوطنية تضامنا مع المعتقلين الفلسطينيين في سجون العدو الإسرائيلي، تحرك تلبية اعتبارات وطنية وقومية لخاضرة الشعب على ارض الوطن المحتل، سقطت دعوته هذه للتكتف حقيقه المصالحة التي يريد، وحجم التواجد السياسي الذي يرغب. ومن هنا كان تكتيد الملك برفضه المطلق لعودة المقاومة الى الساحة الاردنية.

وهذا الوضع الجديد يمل على القوى الوطنية في الأردن واجباوطنيا جديدا في ضرورة الاستفادة من الطرف الراهن لتصفيد التحركات الجماهيرية الديمقراطية مع فضح الاجراءات الوقائية القمعية التي يلجأ اليها النظام لصد هذه التحركات من اجل فصح حقيقة ادعائه الخادع عن الانفتاح الداخلي، وابرار التناقض التسلط بين سياسته الفظلية واجراءاته القمعية الزجرية التي يمارسها ضد هذه التحركات الجماهيرية وضد القوى والعناصر الوطنية.

وعلى القوى الوطنية كذلك ان تمارس نشاطا سياسيا تعبويا في صفوف جماهيرها وقواها النظرية من قضية المصالحة الفلسطينية - الاردنية، وتؤكد على رفضها لاية مصالحة مع هذا النظام بدون تنفيذ للخطوات التالية:

- ١ - ضمان وجود سياسي مستقل غير مشروط بقطعة التحرير الفلسطينية، وبدون أي تمييز بين فصائلها بحيث تتمتع هذه الفصائل بحرية الحركة في تأدية نشاطاتها على صعيد تنفيذ مهامها الوطنية المقاسة على عاقبتها بين الشعب الفلسطيني وفي جميع المدن والخيئات.
- ٢ - حق التواجد العسكري لجميع قوات الثورة الفلسطينية وبلا استثناء على خط المواجهة مع العدو الصهيوني، وتأمين جميع أشكال الدعم المادي والعسكري لهذه القوات في استمرار قتالها ضد مؤسسات العدو الصهيوني. وحق الجهازي الفلسطيني وكذلك الاردنية في التدريب على السلاح، وحمله، واستعماله دفاعا عن وطنها وصد أية اعتداءات اسرائيلية انتقامية.
- ٣ - رفع القيود عن الحريات الديمقراطية بجميع أشكالها، وبما يضمن للجهازي حقها في التعبير عن الرأي، وحققها في الاجتماع، والتنظيم واطلاق حريات الأحزاب السياسية الوطنية.

كثيرا ما يطرح السؤال التالي، لدى سباع وقراءة التقارير والدراسات المحلية والخارجية التي تتحدث عن الوجه الاخر لسياسة الاحتلال واستمرار العدوان، اذا كان كذلك، فكيف نسر هذه السياسة؟ او بشكل اخر ما هي الفائدة التي تجنيها اسرائيل من هذه السياسة؟ هذا السؤال، او ما شابهه من اسئلة اخرى ذات طابع عام، عادة ما تكون الاجابة عليه على نفس المستوى نعم ان اسرائيل هي المسييدة من استمرار احتلالها للاراضي العربية والفلسطينية. ونحن هنا لن ندخل في التفاصيل، بل سنقرر حقيقة بات مسلم بها، هي ان أي خط سياسي او ايدولوجي هو في نهاية المطاف، لا بد وان يكون لصلحة ولقادة الطبقة المسيطرة على مقاليد الحكم في كل زمان ومكان. وعلى الرغم من خصومية وفراة النزاع العربي الإسرائيلي فان اسرائيل لا تشد من هذه القاسدة، ومن هنا، ونسأء عليه، فانتا ستقول ايضا بان هناك وجها اخر للمملة، اي بمعنى ان هناك ايضا من يدفع ثمن تلك السياسة. وهذا الثمن يتمثل في عملية الريح والخسارة التي تعود على الفراع والطبقات المختلفة كل على حدة. اي العملية الصليبية بين الابعاد التي ترفضها هذه السياسة على الشرائع والبطاقات المأكدة للجمع، والحصة النسبي تستائر بها كل منها من مردود هذه السياسة على كافة الاصعدة.

١ - حالة الامن بالتردية والتاجمة عن استمرار الصراع العربي الإسرائيلي. -٢- احساس المواطن بعدم المشاركة في صنع القرار. -٣- التسوية والتقييد الموجه نحو استخدام العنف اراء الطرف الاخر. وتطرح وزير الشرطة، شلومو هيلل الى اسباب بروز ظاهرة العنف والجريمة في اسرائيل، فركز على حالة الصراع القائمة بينها وبين العرب: « لا يمكن التفاهي عن حقيقة انه منذ الفترة التي اغتسبت حرب يوم الغفران حدثت زيادة كبيرة في عدد الجرائم المقتربة بالتهديدات، وهي تعبير عن عدوانية وحرف يستلزم تفكيرا وتوضيحا. نفي الفترات التي تعقب أي حرب، مع ما يخلها من احباط وخيبة امل، تحدث دائما زيادة في هذه الانواع من العنف، ويضاف الى ذلك اننا نعيش في حالة التوتر، وكنا على ابواب حرب جديدة، ووقائع وضع اقتصادي صعب. ومع ذلك ليس هناك شك في ان جزءا من الجرائم التي تلقت في الفترة الاخيرة كانت جرائم لادانها. ايا الدكتور « مؤزيز شيايا » الاستاد في علم الاجتماع، يرجع ان باب ظاهرة العنف الى احساس المواطن الإسرائيلي بأنه ليس شريكا في صنع القرارات، والى كون المجتمع الإسرائيلي مجتمعا في طور التلاور: لدى المواطن في دولة اسرائيل اليوم احساس بان ليس له او لفاعله اي تأثير في معظم نواحي الحياة، باستثناء الامور الشخصية، يترددون من اجله...

منذ حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٢، يتركز الاهتمام على بعض الظواهر الاجتماعية والاقتصادية السلبية التي اخلت بنشتم داخل الكيان الصهيوني. ورغم ان هذه الظواهر، ليست في حقيقتها وليدة العرب وتعالجها وانكسارها تحسب بل هي تكمن عمليا، وتشكل نتاجا طبيعيا للفكر المسيطر والممارس على كافة الاصعدة، فان الهوة التي احدثتها الحرب، نعتت عمليا هذه

تدهور وتفاقم الازمة الاجتماعية والاقتصادية

منذ حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٢، يتركز الاهتمام على بعض الظواهر الاجتماعية والاقتصادية السلبية التي اخلت بنشتم داخل الكيان الصهيوني. ورغم ان هذه الظواهر، ليست في حقيقتها وليدة العرب وتعالجها وانكسارها تحسب بل هي تكمن عمليا، وتشكل نتاجا طبيعيا للفكر المسيطر والممارس على كافة الاصعدة، فان الهوة التي احدثتها الحرب، نعتت عمليا هذه

منذ حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٢، يتركز الاهتمام على بعض الظواهر الاجتماعية والاقتصادية السلبية التي اخلت بنشتم داخل الكيان الصهيوني. ورغم ان هذه الظواهر، ليست في حقيقتها وليدة العرب وتعالجها وانكسارها تحسب بل هي تكمن عمليا، وتشكل نتاجا طبيعيا للفكر المسيطر والممارس على كافة الاصعدة، فان الهوة التي احدثتها الحرب، نعتت عمليا هذه

الظواهر الى سطح الماء وبالتالي سلطت الاضواء عليها، من خلال المحاولات التي انصبت لمراجعة النفس ولكل له الميول التي ساهمت فيها آلت اليه الحرب من نتائج وتركتها في انعكاسات. وتتمثل هذه الظواهر الاجتماعية والاقتصادية السلبية التي تركزت عليها الانظار فيما يلي: اتساع دائرة العنف والجريمة، ازدياد الهوة والتفاوت الطبقي، الطائفي، الفضائل الاقتصادية المتفشية في الاختلاسات وعمليات الرشوة، تدهور علاقات العمل وعدم احترام سلطة القانون.

اتساع دائرة العنف

تفتت، خلال الاشهر الماضية، ظاهرة العنف في اسرائيل بشكل بارز، فمثلة في اعمال القتل والحرق والتسلط وتوسيع القوة، وتد ابدى عدد من اسئلة الجامعات المختصة والكتاب الإسرائيليون اهتماما بهذه الظاهرة تعاولوا تقصي اسبابها. وكان أبرز ما توصلوا اليه، هو ان العنف في اسرائيل يعود اساسا الى العوامل التالية:

- ١ - حالة الامن بالتردية والتاجمة عن استمرار الصراع العربي الإسرائيلي. -٢- احساس المواطن بعدم المشاركة في صنع القرار. -٣- التسوية والتقييد الموجه نحو استخدام العنف اراء الطرف الاخر.

وتطرح وزير الشرطة، شلومو هيلل الى اسباب بروز ظاهرة العنف والجريمة في اسرائيل، فركز على حالة الصراع القائمة بينها وبين العرب: « لا يمكن التفاهي عن حقيقة انه منذ الفترة التي اغتسبت حرب يوم الغفران حدثت زيادة كبيرة في عدد الجرائم المقتربة بالتهديدات، وهي تعبير عن عدوانية وحرف يستلزم تفكيرا وتوضيحا. نفي الفترات التي تعقب أي حرب، مع ما يخلها من احباط وخيبة امل، تحدث دائما زيادة في هذه الانواع من العنف، ويضاف الى ذلك اننا نعيش في حالة التوتر، وكنا على ابواب حرب جديدة، ووقائع وضع اقتصادي صعب. ومع ذلك ليس هناك شك في ان جزءا من الجرائم التي تلقت في الفترة الاخيرة كانت جرائم لادانها. ايا الدكتور « مؤزيز شيايا » الاستاد في علم الاجتماع، يرجع ان باب ظاهرة العنف الى احساس المواطن الإسرائيلي بأنه ليس شريكا في صنع القرارات، والى كون المجتمع الإسرائيلي مجتمعا في طور التلاور: لدى المواطن في دولة اسرائيل اليوم احساس بان ليس له او لفاعله اي تأثير في معظم نواحي الحياة، باستثناء الامور الشخصية، يترددون من اجله...

منذ حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٢، يتركز الاهتمام على بعض الظواهر الاجتماعية والاقتصادية السلبية التي اخلت بنشتم داخل الكيان الصهيوني. ورغم ان هذه الظواهر، ليست في حقيقتها وليدة العرب وتعالجها وانكسارها تحسب بل هي تكمن عمليا، وتشكل نتاجا طبيعيا للفكر المسيطر والممارس على كافة الاصعدة، فان الهوة التي احدثتها الحرب، نعتت عمليا هذه

منذ حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٢، يتركز الاهتمام على بعض الظواهر الاجتماعية والاقتصادية السلبية التي اخلت بنشتم داخل الكيان الصهيوني. ورغم ان هذه الظواهر، ليست في حقيقتها وليدة العرب وتعالجها وانكسارها تحسب بل هي تكمن عمليا، وتشكل نتاجا طبيعيا للفكر المسيطر والممارس على كافة الاصعدة، فان الهوة التي احدثتها الحرب، نعتت عمليا هذه

خمس سكان إسرائيل يعانون من الفقر والندخل

« أكثر من نصف مليون طفل - أي ٥٤ ٪ من مجموع الأطفال في الدولة - هم أبناء لوالدين لم ينهيا الدراسة الإبتدائية ... » وأشار فاكسر تجاه الداخل « . وأعاد المكتب سبب ذلك إلى مطالبة البنين بضرورة استمرار محاربة العرب وتعلمهم : «لن الحقيقة ، فتمت في إسرائيل من يجد مواصلة الحرب ويرويدها ... » ويرى المكتب أن تربية الجمهور الإسرائيلي وتثقيفه على العنف تجاه الخارج ، أي تجاه العرب ، لا بد أن يرسد نحو الداخل ، خصوصا وأن هناك شريحة كبيرة في إسرائيل تنسب بلبغين للأحزاب بها ، ولا تجد فديسا عن يدها إلا باستخدام ما تلقته : « .. أن شحنة العنف المكثف التي تراكمت خلال سنين ، وجبت لها مناسا إلى الخارج . ولم يبع المجتمع الإسرائيلي حقيقة أن البقاء في حالة حرب مستمرة ينعزل منه عدوى العنف الذي من شأنه تسميم الحياة » ...

الفضائح الاقتصادية

والتي جانب الأوضاع الاجتماعية القزمية ، برزت أيضا ، وبشكل جاد ، بعض الفضائح الاقتصادية المنحلة في قيام موظفين رسميين كبار بمخلفات احتيال ورشوة وببالغ ضخمة . ولم تكن هذه الفضائح الاقتصادية من نصيب القطاع الخاص فقط ، بل شملت أيضا بعض القطاعات الاقتصادية العامة والمهندسية . ومن أبرز هذه الفضائح التي كشف عنها مؤخرا فضيحة روزنبوم مدير عام الشركة الحكومية « هافراة ليرائيل » ، إضافة إلى فضيحة ميخائيل تسور مدير عام شركة سويل بونية الهندسية . وفي كلتا الحالتين قام كل منهما باختلاس أموال عامة لحسابه الخاص ويتقاضى عمولات كبيرة لقاء بعض الصفقات المشبوهة التي كان ينفذها كل منهما مستغلا منصبه الرسمي . وكشف النقاب مؤخرا عن عمليات رشوة كبيرة في جهاز وزارة الدفاع ، ابتغيا من المسؤولين المسلمين فيها ، الذين كانوا يتقاضون رشوى بمبالغ ضخمة من شركات خاصة لقاء إرساء بعض الاترايمات ، بإسراع في مقولة وأعلى من التكلفة في الخارج ، لبعض الشركات الإسرائيلية المحلية . كما كشف انقلاب أيضا عن تلقي بعض الشركات والأفراد الإسرائيليين لمعلومات كبيرة من الشركات الأجنبية المتقدمة مع وزارة الدفاع . وقد تم مؤخرا اعتقال عدد كبير من الضباط العاملين في وزارة الدفاع بتهمة تلقي الرشوة والسبوة . لقاء صفقت السلاح التي تقوم بها وزارة الدفاع . قد اثار هذا الفضائح وجود عمل فاسدة لدى أوساط واسعة . فقد وصف رايسن ما يجري في إسرائيل بأنه يتجاوز ما يمكن مقارنه « حالات شاذة » .

وقال شلومو هيل ، وزير الشرطة ، أمام اللجنة المالية التابعة للكنيست أنه حدثت زيادة بارزة في التجاوزات الاقتصادية . فقد بلغت ، في سنة ١٩٧٢ ٧٢٦ قضية يقابل ٢٢٢ قضية سنة ١٩٧٢ . ووصف الوزير بلا وزارة « فخدوم هاوزر » هذا الفساد بأنه « الخطر على الدولة من عداء البلاد العربية : لأن انتشاره سيؤدي إلى اليأس من حياة إجتماعية سليمة . وأن يأتي المهاجرون إلى بلد الرشوة والعسكرة .. »

والتي جانب هذه الفضائح الملتمة ، تساهل الوضع الاقتصادي العام ، رغم الإجراءات الاقتصادية التي شرها الحكومة من حين لآخر ، والتي توجت مؤخرا بإقرار تخفيض على قيمة الليرة الإسرائيلية بنسبة ٢ ٪ شهريا ، لم يزد إلى تحسين الوضع الاقتصادي لشريحة بين الواردات والصادرات ، وتواجه الحكومة بين الواردات والصادرات ، وتواجه الحكومة مشكلة نقطة العجز فيها الذي يسجل حسب بعض التقديرات إلى سبعة مليارات من الليرات الإسرائيلية . وأحد السبل التي تحاول الحكومة انتهجها لمعالجة ذلك هي فرض الضرائب الجديدة ، أو ما سمي بإصلاح نظام الضرائب . لكن الحكومة في جهودها ومحاولاتها تلك تدور في حلقة مفرغة نتيجة عجزها من التوفيق بين مصالح الصناعات والمستهلكين في هذا الإطار . ففرض الضرائب الجديدة وخصوصا الضرائب غير المباشرة ، أدى إلى ارتفاع الأسعار ، الأمر الذي أدى بدوره إلى الخلل في الأجور والتعويضات فلاذ الميشة . وبشكل موازنة وزارة الدفاع التي وصلت إلى ٢٨ ٪ من الموازنة العامة ، العامل الأساسي في تدور الوضع الاقتصادي العام ، نظرا لما فرضته ضرورة تخفيض موازنات بقية الوزارات وخصوصا في قطاع التنية والخدمات .

تدهور علاقات العمل

كان من نتائج السياسة الاقتصادية المباشرة ذلك التدهور في علاقات العمل ، المتمثل في الإضرابات المتعددة الجزئية والكاملة في كافة القطاعات الاقتصادية وخصوصا في قطاع الخدمات . وقد أدى هذا التدهور الخطير في علاقات العمل إلى طلب وزير الأوصالات بمصادر منظمة طوارئ لمعالجة الأوضاع في الخدمات الحيوية . ومن أبرز الإضرابات الأخيرة ، إضراب مستخدمي ثيابي النفط إيلات - عسقلان ، وإضراب مستخدمي شركة المسال والإستعدادات التي حدثت في ميناء اسدود بين وعد الميناء والشرطة .

وقد انبرأ عدد من الكتاب الإسرائيليين لمعالجة ونقصي أسباب هذا التدهور في علاقات العمل ، مؤكدين على أن العامل الأساسي في ذلك هو تدهور سلطة القانون في الأصل ١١ حيث أصبح استعمال القوة ، هو الطريق الوحيد لتحقيق المطالب . واعتبر الاستدلال بنباهين اكتسب الحكومة ومؤسسات العمل بسهولة بصورة خاصة من هذا الوضع بقوله أن ذلك يعود إلى « عدم التخطيط المتزن والسليم ، والأعمال في التفتيش والإنهاءية الشخصية والاجتماعية والعزبية ، والنفاق عن مختلف أنواع الاميازات وحتى تشجيعها .. والمزيج الغريب بين الجوانب السلبية جدا للاشراكية والرأسمالية .. » ولا يعني اكتسب السلطة المطلقة من المسؤولية أيضا ، فهي عاجزة لأنه « لم تعد لدينا طبقة عمالية متميزة . فكل مجموعة من الإجراءات والممارسات التي تتشربها التعاونية تفشل من أجل نفسها ، من خلال التناقض أو حتى لغزيبها لصالح زبيلاتا » ١١ والمهندسين والمجالس العمالية أيضا عاجزة ، أنها مجرد مركز للتدبير لا يمارس التنظيم الفعلي . والختم اكتسب مقالة في قوله أن فرض إسرائيل من الداخل « يتجسسل الضمير الإنساني ، الذي يملأ على العالم العربي » ، ويحسن عمله في أخفاء الدولة من خريطة الصراع ، وإخفاء السكان اليهود من البلد . وهذا الوضع يقتضي منا الكشف عن إلزام العائث أدوات التبع .) وتاريخ الأردن مسبقا

معزوفة انسحاب إسرائيل من الأردن كهدية لها من عمّان

في الآونة الأخيرة حظت الإسرائيل العسكرية في ظفار بأهتمام واسع في نظام الضرائب . لكن الحكومة في جهودها ومحاولاتها تلك تدور في حلقة مفرغة نتيجة عجزها من التوفيق بين مصالح الصناعات والمستهلكين في هذا الإطار . ففرض الضرائب الجديدة وخصوصا الضرائب غير المباشرة ، أدى إلى ارتفاع الأسعار ، الأمر الذي أدى بدوره إلى الخلل في الأجور والتعويضات فلاذ الميشة . وبشكل موازنة وزارة الدفاع التي وصلت إلى ٢٨ ٪ من الموازنة العامة ، العامل الأساسي في تدور الوضع الاقتصادي العام ، نظرا لما فرضته ضرورة تخفيض موازنات بقية الوزارات وخصوصا في قطاع التنية والخدمات .

وقد انبرأ عدد من الكتاب الإسرائيليين لمعالجة ونقصي أسباب هذا التدهور في علاقات العمل ، مؤكدين على أن العامل الأساسي في ذلك هو تدهور سلطة القانون في الأصل ١١ حيث أصبح استعمال القوة ، هو الطريق الوحيد لتحقيق المطالب . واعتبر الاستدلال بنباهين اكتسب الحكومة ومؤسسات العمل بسهولة بصورة خاصة من هذا الوضع بقوله أن ذلك يعود إلى « عدم التخطيط المتزن والسليم ، والأعمال في التفتيش والإنهاءية الشخصية والاجتماعية والعزبية ، والنفاق عن مختلف أنواع الاميازات وحتى تشجيعها .. والمزيج الغريب بين الجوانب السلبية جدا للاشراكية والرأسمالية .. » ولا يعني اكتسب السلطة المطلقة من المسؤولية أيضا ، فهي عاجزة لأنه « لم تعد لدينا طبقة عمالية متميزة . فكل مجموعة من الإجراءات والممارسات التي تتشربها التعاونية تفشل من أجل نفسها ، من خلال التناقض أو حتى لغزيبها لصالح زبيلاتا » ١١ والمهندسين والمجالس العمالية أيضا عاجزة ، أنها مجرد مركز للتدبير لا يمارس التنظيم الفعلي . والختم اكتسب مقالة في قوله أن فرض إسرائيل من الداخل « يتجسسل الضمير الإنساني ، الذي يملأ على العالم العربي » ، ويحسن عمله في أخفاء الدولة من خريطة الصراع ، وإخفاء السكان اليهود من البلد . وهذا الوضع يقتضي منا الكشف عن إلزام العائث أدوات التبع .) وتاريخ الأردن مسبقا

وقد انبرأ عدد من الكتاب الإسرائيليين لمعالجة ونقصي أسباب هذا التدهور في علاقات العمل ، مؤكدين على أن العامل الأساسي في ذلك هو تدهور سلطة القانون في الأصل ١١ حيث أصبح استعمال القوة ، هو الطريق الوحيد لتحقيق المطالب . واعتبر الاستدلال بنباهين اكتسب الحكومة ومؤسسات العمل بسهولة بصورة خاصة من هذا الوضع بقوله أن ذلك يعود إلى « عدم التخطيط المتزن والسليم ، والأعمال في التفتيش والإنهاءية الشخصية والاجتماعية والعزبية ، والنفاق عن مختلف أنواع الاميازات وحتى تشجيعها .. والمزيج الغريب بين الجوانب السلبية جدا للاشراكية والرأسمالية .. » ولا يعني اكتسب السلطة المطلقة من المسؤولية أيضا ، فهي عاجزة لأنه « لم تعد لدينا طبقة عمالية متميزة . فكل مجموعة من الإجراءات والممارسات التي تتشربها التعاونية تفشل من أجل نفسها ، من خلال التناقض أو حتى لغزيبها لصالح زبيلاتا » ١١ والمهندسين والمجالس العمالية أيضا عاجزة ، أنها مجرد مركز للتدبير لا يمارس التنظيم الفعلي . والختم اكتسب مقالة في قوله أن فرض إسرائيل من الداخل « يتجسسل الضمير الإنساني ، الذي يملأ على العالم العربي » ، ويحسن عمله في أخفاء الدولة من خريطة الصراع ، وإخفاء السكان اليهود من البلد . وهذا الوضع يقتضي منا الكشف عن إلزام العائث أدوات التبع .) وتاريخ الأردن مسبقا

النصر السريع والخاطف لم يخلق ، وفوق ذلك اثار الغزو الإيراني موجة استيلاء حتى في اوساط الأنظمة الرجعية التي رأت في الوجود العسكري الإيراني غزوا خاطف تنولها . فالسعودية بالذات لم تبد ارتياحا للانقياد التي وقعتها قابوس مع الشاه ، ورات فيها تهديدا مباشرا لسيادتها وانقاصا من حجبها في شبه الجزيرة العربية . عندها بدأ قابوس يبحث عن مخرج ، وكانت الجامعة العربية هي أفضل القنوات التي يمكن النفاذ من خلالها ، فعمل ويدهم من السعودية ومباركة من النظام المصري على أن يزعج بالجامعة العربية في الموضوع بالمثل فقد كان أحد القرارات التي خرج بها اجتماع مجلس الجامعة الذي عقد في تونس في آذار ٧٢ هو تشكيل اللجنة العربية لتقصي الحقائق التي كان واضحا من طريقة تشكيلها أنها

١ - نصية الوجود الاستعماري والتدخل الأجنبي وإزالة كل القواعد العسكرية التي تهدد سلامة شعبنا وأمتنا العربية . ٢ - توفير الحريات العامة للمواطنين وإزالة القوانين التمييزية . ٣ - سياسة اقتصادية سليمة تحفظ الحقوق الوطنية وشبه إمكانات عمان الاقتصادية . ٤ - مكافحة الثقافة الاستعمارية ، ووضع سياسة تعليمية سليمة . ٥ - اتباع سياسة خارجية غير معزولة . ٦ - القضاء مع الأمة العربية . ٧ - موقف إيران : ٢ - موقف إيران :

أعلنت إيران أنها لن تقسحب من عمان إلا عندما يطلب منها قابوس ذلك وهذا ضرب من المستحيل حيث لا يريد ولا يجرؤ قابوس على القيام بذلك . وهذا يعني أن تقليس الوجود الإيراني صعب جدا ، خاصة وأن الجامعة العربية لا تريد الدخول في صدام مع الجارة المسلمة « إيران » . إذا ما يسبق أن الاله الوحيد وهو نصية الثورة وهذا ما اتكأه الجهاد حوله في هذه المرحلة ، وما تسعى الجامعة العربية إلى تحقيقه أيضا ؟

ما هي علاقة الأردن بهذا الخط ؟ عندما رفضت الجامعة العربية إحسانها استبدال القوات الإيرانية بقوات عربية ، كانت تدرك صعوبة تحقيق ذلك فبمعة واحدة لهذا لابد لها من البدء خطوة ... خطوة ، على هذا الأساس كان إرسال القوات الأردنية التي أعلن عنها بعد بن تبور نائب وزير الدفاع في حكومة مسقط في بداية آذار « مارس » القسم . حيث يتم رويدا رويدا زج الدول الأخرى التي قد تجد بعض الحرج في أن تكون سبابة في التدخل .

لكن نتيجة الظروف التي تحدثنا عنها موقف الثورة (إيران) وبما على الهزائم التي منتهى بها القوات الأردنية ، وجد التناقص في شأنه من جديد في موقف حرج ، فحدث القتل المثلث أضرار الأردن في هذه الأحداث وتدخلات السببية شدة في الأردن .

وعلى ذلك فانه الآن بحاجة إلى شهادة حسن سم وسلك يستطيع من خلالها أن يثبث دوره الفاعل ضد الثورة الفلسطينية التي تسعى حاليا إلى سلب كل مكاسبها التي استولت عليها منه على إعتقاد الصالحين المصريين . لهذا أعلن الرفاعي مزبه على سحب قواته من عمان وإبدى استعداده لإنهاء كل الوجود العسكري الأردني بنهاية أيلول .

الحرية صالحة ٩



حاسبة ، ولا أن يقلب يوازين القوى لصالح قابوس . العكس تماما وقع ، فقد اكتشف هذا الأخير في منتصف ٧٢ أن الثورة لم تعد محصورة في ظفار ، وإنما بدأت تتوسع حتى في رجال الدين ، وفي بعض عناصر الحاشية التابعة له ، وهذا ما دعاه إلى شن حملات الاعتقالات وتقييد أحكام الإعدام في المناطق العمالية .

وهي تلك لم يضع الأمور في نصاها الذي اراده لها قابوس ، فالتقية تضم الجاهل ، والجيش العمالي يشهد بعض التفرقات والجاهل ترفض تجنيد أبنائها ولللايتيش نسبة عالية من المواطنين ، والحكومة لا تستطيع أن تضع حدا له فتتقاتل القصر باهظة وتنتهم أكثر من نصف الخزانة . إزاء ذلك كان لابد من البحث عن حل سريع معها كما أن النش الذي يفهم قابوس ، ويصلح ليمانه التمسب العمالي .. وأصبح نيكس قابوس بالعرش ، وتقبله بالسلطة كبراً إلى العهد الذي أضفى مستعدا لارتكاب أمة جريسة في حق البلاد طالما تضمن له الاستمرار في السلطة .

مرة أخرى بدأت عملية خطط الأوراق ، والبحث عن حليف جديد ، يستطيع أن يدعم أركان هذا النظام المتصدع .. ومن غير شك أن شاه إيران الذي يقول « لا أعرف بساذا ينكر الآخرون ولكني من جهتي أعرف بما يجري في مسقط وأقصد في سلطنة مسقط وأكرس أيضا بما يجري تحت أقدام شيوخ الإمارات وهم لا يشعرون لا تريد أن نأخذ على أنفسنا مسؤولية المحافظة على الأمن في الخليج وهذا لنا نقول : على جميع دول الخليج وهذا لنا نقول : على جميع دول الخليج أن يساعدوا على ذلك ، أن يشجعوا الإيدي » . كان على علم بما يدور في السلطة ، ويدرك الخطر الذي تنكبه ثورة الشعب العربي في عمان . لهذا واتلفا من الحفاظ على مصالحه وانسجما مع مخططاته أبنت إيران استعدادها للتدخل المباشر ضد الشعب العماني ، والأهم في حرب الإبادة التي شن ضد .

وبالفعل بدأت القوات الإيرانية تدفع على ظفار ، وأقامت نفسها مركز قيادة خاص بها ، وشرعت في إنشاء قاعدة « تمرست » الجوية التي تستطيع استقبال طائرات التفاتوم ، ومع الدعم العسكري بدأ التواجد الإيراني يبدى الزعم إلى الجوانب الأخرى من أجل السيطرة عليها . توقع اتفاقية الجرف القاري النسبي اعتمة السيطرة الكاملة على مضيق هرمز ، والاتفاقية الثنائية وأخرى حرب تصديروتحرك الراسمال الإيراني في عمان . وفوق ذلك ألقته لقاعدة إيرانية ضخمة في منطقة « صعب » العماني .

كل هذا فقط من أجل أن يستمر قابوس في السلطة ولا ينفذ فقه أسياده ، ويسود أن مراهنت الشاه وقابوس لم تكن في محطها ، فالن وعلى الرغم من مرور حوالي عامين على الغزو الإيراني ، ما زالت الثورة مستمرة وجهادها مزبانية وأصدقائها في اضطراب .

نوار الجبهة وانتصارات مستمرة على قوات الفزو

أعلنت إيران أنها لن تقسحب من عمان إلا عندما يطلب منها قابوس ذلك وهذا ضرب من المستحيل حيث لا يريد ولا يجرؤ قابوس على القيام بذلك . وهذا يعني أن تقليس الوجود الإيراني صعب جدا ، خاصة وأن الجامعة العربية لا تريد الدخول في صدام مع الجارة المسلمة « إيران » . إذا ما يسبق أن الاله الوحيد وهو نصية الثورة وهذا ما اتكأه الجهاد حوله في هذه المرحلة ، وما تسعى الجامعة العربية إلى تحقيقه أيضا ؟

ما هي علاقة الأردن بهذا الخط ؟ عندما رفضت الجامعة العربية إحسانها استبدال القوات الإيرانية بقوات عربية ، كانت تدرك صعوبة تحقيق ذلك فبمعة واحدة لهذا لابد لها من البدء خطوة ... خطوة ، على هذا الأساس كان إرسال القوات الأردنية التي أعلن عنها بعد بن تبور نائب وزير الدفاع في حكومة مسقط في بداية آذار « مارس » القسم . حيث يتم رويدا رويدا زج الدول الأخرى التي قد تجد بعض الحرج في أن تكون سبابة في التدخل .

لكن نتيجة الظروف التي تحدثنا عنها موقف الثورة (إيران) وبما على الهزائم التي منتهى بها القوات الأردنية ، وجد التناقص في شأنه من جديد في موقف حرج ، فحدث القتل المثلث أضرار الأردن في هذه الأحداث وتدخلات السببية شدة في الأردن .

وعلى ذلك فانه الآن بحاجة إلى شهادة حسن سم وسلك يستطيع من خلالها أن يثبث دوره الفاعل ضد الثورة الفلسطينية التي تسعى حاليا إلى سلب كل مكاسبها التي استولت عليها منه على إعتقاد الصالحين المصريين . لهذا أعلن الرفاعي مزبه على سحب قواته من عمان وإبدى استعداده لإنهاء كل الوجود العسكري الأردني بنهاية أيلول .

الحرية صالحة ٩

الحرية صالحة ٩

الحرية صالحة ٩

فيها الشيوعيون في الشمال الى اعمال ارحابية واسعة النطاق ، وقف الحزب الشيوعي موقفا صلبا معنا تصميجه على ردة قوى الردة الفاشية مهما كانت الضغوطات . وكان الحزب ينطلق في موقفه الصلب هذا من « تقدير صحيح لواقع القوى » على حد تعبير لجنته المركزية في اجتماعها الاخير ومن اصراره على صيغة التحالف ا لمضوري بين القوى الديمقراطية والشيوعية وحركة القوات المسلحة في سبيل تنفيذ برنامج الحركة بالجلسة المجلس الشعبية والديمقراطية الجديدة .

وقد أعلن الحزب استعداده « الفوضي في الشكل التعاون الممكنة مع جميع العناصر المادية لتقديم العملية الثورية » . وقد حاولت بعض الابواب البيئية في لبنان تفسير هذا الموقف بأنه بداية تراجع الحزب الشيوعي والمجلس النوري امام الضغوط البيئية . بيد انه من الواضح تماما ان هذا الموقف ليس خطا تراجيعيا بقدر ما هو تكريس لموقف الحزب في تطبيق برنامج التحالف الثوري ونفع البرلمان حاليا في الظروف نحو الاشتراكية . وإذا كان الحزب الشيوعي قد ترك الباب مفتوحا امام الحزب الاشتراكي (مجددا) للمشاركة في « العملية الثورية » ، فمسان هذا يفرض انه سيكون على الحزب الاشتراكي (المخلص من زعمائه (الارادية او اللاارادية) الردة البيئية الفاشية والقبول بتنفيذ برنامج حركة القوات المسلحة التي كان واقع عليها اساسا خطوة تكتيكية انتهازية . ان هذا الخيار يعترف بحق فرصة الحزب الاشتراكي الأخيرة لذلك ارتباطه بقوى الردة البيئية الفاشية وتعميز ملاقته بالقوى الثورية الحقيقية .

معركة فاصلة

ان المعركة الحالية الدائرة الآن فيس البرناتل قد تحددت مفاصلها الرئيسية : فهي صراع بين القوى الثورية التقدمية ، وقوى الردة الفاشية ، وليس بين هذين الوهمين موقع تلك ، سواء بين الحزبان السياسي او داخل حركة القوات المسلحة نفسها .

ومن هنا بالتحديد تسور ناحية الحسم كفضية مركزية في الصراع الراهن ، وهي التاحية التي بلغت لفرنها في تشكيل الحكومة الجديدة برئاسة الجنرال فاسكو لرونكليس التي استبعدت كافة القوى البيئية « المحذلة » واعتلت زممها على تنفيذ البرنامج الثوري ومواجهة القوى الرجعية والفنك .

وهذا يعني تحديدا ان البرناتل نقف الان على مفترق طرسي تاريخي : فلما ان ينصر الخط الثوري بقيادة الحزب الشيوعي والمناصر التقدمية في حركة القوات المسلحة ، وإبما ان تعود الرجعية الى السلطة بوجهها الذي الديكتاتوري ، بما سيمضي مباشرة الاطاحة للقوى التقدمية .

ويبدو حتى الان ان القوى التقدمية اليد العليا في المسيرة البرناتلية التاريخية ، برغم الاضطرابات وأعمال العنف البيئية في الشمال . ولا ريب ان هذه القوى ، وبقيادة الحزب الشيوعي البرناتلي ، ستكون قادرة عبر تحالفها الدقيق لطبيسة المرحلة ، من الخروج بالمعالم والفلانين من الازمة الحالية .. نحو الطريق الثوري الاشتراكي ، تماما كما استطاعت في الماضي تقويض اعلى ديكتاتورية فاشية في العالم .

الحزب الشيوعي البرناتلي

ردع قوّة الردة مهما كانت التصحيحات



الاشتراكي قد وضعه بالفعل منذ البداية في حالة صراع مع الخيار الثوري . بيد انه كان بالمستطاع منذ البداية كلك الانفاق على برنامج حد أدنى مشترك بين الاشتراكيين والشيوعيين وحركة القوات المسلحة حول التحولات الاجتماعية والاقتصادية ، خصوصا بعد ان أعلن برنامج حركة القوات المسلحة انه لم يكن الوقت بعد لتطبيق ديكتاتورية البروليتاريا .

بيد ان مارو سواريز زعيم الحزب الاشتراكي اخبر خط المجابهة لعرض نظام منصل على قد حربه ، ومستخدمنا نالنج الانتخابات التي هي في الواقع حصيلة خمسين سنة من القمع الفاشي ، كورقة خنفس لوقف اذ الثوري .

وهذا الموقف بالتحديد وضع الحزب الاشتراكي في مقدمة المجابهة الصدامية مع البرامج الثورية ، وجعله ، بوعي او لـ وعي منه ، يتحول الى أداة في يد قسوى الردة الفاشية والرجعية ، والتي وجدت في مواقفه فرصة ذهبية لتصفية حساباتها بلكا مع النظام الثوري . وليس ادل على هذا التطور سوى حقيقة ان كافة اعمال العنف التي تشبث في الشمال والتي احرقت خلالها الفاشيون مراكز عديدة للحزب الشيوعي والحركة الديمقراطية قد نبت على ابدى متظاهرين حرضهم الكنيسة الكاثوليكية على القيام بأعمال التدمير ، دون ان يكون للحزب الاشتراكي اي وجود فعال بين هؤلاء .

يفاضل ان ذلك ان الحزب الاشتراكي الذي اعيد تأسيسه العام ١٩٧٢ مقطوع الصلة تقريبا ببارك البرناتلي ، هذا في حين ان السيطرة الفعلية هي للاتحاد المنهار والبيولوجية الكاثوليكية الرجعية . ان هذه الوقائع تكشف النقاب عن خطورة الدور الذي بات يلعبه الحزب الاشتراكي ، اذ هو تحول من مجرد تيار اصلاحي مشارك في الثورة الى واجهة لقوى الردة الفاشية .

وهذا مما حدا باعضاء بارزين في لجنته المركزية الى اعلان استقالتهم في الاسبوع الماضي ، وادانتهم للخط الانتهازية المشبوه الذي تلعبه قيادة الحزب الاشتراكي .

موقف الحزب الشيوعي

وعوال الأحداث الأخيرة التي تعرض

دخل الصراع في البرناتل خلال الشهرين الماضيين مرحلة حاسمة دقيقة سيكون من شأنها تحديد المخرطة السياسية والاقتصادية التي ستسير عليها البلد طوال فترة طويلة من الزمن . الحسم والدقة ناجمان اساسا من ان الثورة البرناتلية ، التي مرت بمراحل عديدة بدأت باتجاه نحو القضاء على التركيبة الاستعمارية ورموزها (الجنرال سبيولا) دورا بحسم الموقف حول التغيير الجذري في دولة تنتمي الى أوروبا بالاسم والى العالم الثالث بالفعل .

اما الآن فان الصراع الطبقي الحاد قد افرز خيارات محددة امام كافة القوى منحور حول مسألة التحول الثوري واتجاهه . وهناك الآن خياران اساسيان : الاول : ايجاد جبهة ثورية وديمقراطية موسعة تضم كافة القوى التي توافق على مخطات الفاشية والتهديد لدفع البلاد نحو الاشتراكية . ويقود هذا الاتجاه الحزب الحزب الشيوعي والحركة الديمقراطية البرناتلية والقوى الديمقراطية الأخرى في القوات المسلحة .

ويبدو هذا الاتجاه الى رفض الديمقراطية البورجوازية ، التي لم يكن لها وجود اساسا في برناتل كاتيلو وسلازار الفاشية والعمل على اقامة ديمقراطية جديدة تستند الى تحالف العمال والفلانين وحركة القوات المسلحة في الديمقراطية .

والثاني : التسليم بنتائج الانتخابات التي جرت في ٢٥ نيسان الماضي والتي اسفرت عن فوز الحزبين الاشتراكي والديمقراطي الشعبي (البيئي) بأغلبية الاصوات والعمل على اذلال اصلاحات شكلية وسطحية لا تمس النظام الاقتصادي الذي يستند الى تحالف الاتباع والكنيسة الكاثوليكية والبيروقراطية . كما يدعو هذا الاتجاه الى تعزيز علاقات بالبروليتاريا الأوروبية الرأسمالية (وميرها بالبروليتاريا المبريكية) .

الردة الفاشية

والا كان هذان الخياران مسيطرين الآن على ساحة الصراع في البرناتل ، الا ان ذلك لا ينبغي بطبيسة . افعال وجود قوى مستترة تعمل في الظلام لعرض خياراتها الفاسدة . ما تحيط بالتحديد هو ان القوى الرجعية والفاشية التي اصبحت بفرية قاصية لمر

هذا بالإضافة الى القبة الحاسية لعصر المسكر الاشتراكي والدولي . وانساد المؤنر بكافة حركات التحرر في العالم ، ومن الى ايسد الحدود للثورة البرناتلية وجبهدها للسب بالبرناتل تم الاشتراكية . وانقد السياسة الخارجية للصين الشعبية التي ادت بها الى اقامة علاقات مع النظام الصيني وغيره . ثم تطرق الى مسألة القنف فاعلم دعس للموقف الذي اتخذته الثورة الثورية في هذا الصدد والذي يتمحور حول دعم مطلب للول المنتج للنفط في رفع الاسعار وربطها بأسعار السلع الصناعية ، ومطالبة هذه الدول نفسها بعدم استثمار عوائد النفطية في بوراالاتج الرأسمالية ، بل استنفادها في التنمية الداخلية ومنح قروض وتساهلة للول القابة وخفض اسعار النفط بالتنسبة للعالم الثالث .

المنف الثوري

شدد المؤنر على انه « يجب استنفاد كافة اشكال النضال من قبل الحركة الثورية في أمريكا اللاتينية وفقا لظروف وتسرير كل دولة . ان الثوريين ليسوا اول من يلجأ الى استخدام العنف ، بل انه من قبل الشعوب وكل القوى الثورية ان تكون مسعدة للاجابه على عنف الثورة المضادة بالفسل الثوري ، وان تمنح الطريق بكافة الوسائل لنضالات الشعوب ، بما في ذلك القضاء المسلح .

الموقف من الحركات اليسارية

واشار المؤنر الى ان النضالات الراهة وانتشار النظرية الماركسية - اللينينية تفر وجود يسار من الوان مختلفة ، خارج إطار الأحزاب الشيوعية والتمثلات الفنية ، بل على نفسه اسم التنظيمات الماركسية - اللينينية ويعلن ان هدفه هو الاشتراكية . ان الأحزاب الشيوعية ، مع اطلاقها من اختلافها في المفاهيم الاسرائيلية والتكتيكية لهذه القوى مسند في التمسار ان بعض هذه الحركات تهدد بهف حرسه القمع الامبريالي والتقمع نحو مواقف اشتراكية حقيقية .

ان الأحزاب الشيوعية لا تخفي خلافاتها مع هذه الاتجاهات ، ولكنها تميز بين المواقف الخاطئة والمواقف المفاهيمية وهذه الأخيرة تستوجب الدانة . ولذلك كان الخلاف بين اليسار يجب ان يبدأ دائما من مواقع الردة وخشية هذه الوحدة على اساس اشتراكية في المبادئ والاهداف .

ونحن الشيوعيين نعلن اننا مستعدون لاجراء حوارات ومناقشات عبر اقية الاحترام للآراء في سبيل السماح للجماهير العاملة بالتفكير طيبة المشاكل . ان علينا ان نلزم وحدة العمل اليساري ، ونحن ، الشيوعيين في أمريكا اللاتينية ، نعلن استعدادنا للقف على سوء الظاهم وذلك في سبيل التقدم نحو وحدة العمل .

الشرق الأوسط

واكد المؤنر ان نضال أمريكا اللاتينية وكوبا قد أصبحت بالمثل جزءا من المسار الاشتراكي ، هو جزء من نفس حركات التحرر التي تمضي الزخم في دول اسيا والافريقيا لاولئك الصوبون على وضع نهاية لبراميل الصهيونية بيوصلها ورأس حربة امبريالية في الشرق الأوسط . وللاعترااف بملقون للجب المعزوي للفاشيستي .

« بيد ان شعوب أمريكا اللاتينية التي استعملت نبولج الثورة الكوبية والنضالات الحركة الاشتراكية المادية ونضالات الطبقة العاملة والقوى الديمقراطية داخل الدول الرأسمالية المتطورة وحركات التحرر الوطني في القارات الأخرى ، مارست نضالات متنوعة للغاية ، وتوجد هذا النضال في المدارس والشوارع ووراكل نقابات العمال والصانع ، كما برز الثوار المسلحون في الجبال والسهول ولا يزال بعضهم يقاتل بطولية حتى اليوم » . « ان الشيوعيين والقوى الثورية الأخرى في أمريكا اللاتينية مستعدون من تجارب هذه المرحلة ، بما ان هذه الانفضالات والتفريعات الثورية بدأت بالحدوث مما يشير الى الصغر التاريخي لتلاص القوى الامبريالية في أمريكا اللاتينية واتاق انتصار نضال الشعوب » . وتطرق المؤنر الى اساليب النضال في القارة اقال « ان اشكال العملية السياسية



المؤتمر الاول للأحزاب الشيوعية في أمريكا اللاتينية

الاخصاب والتصحيح المتبادل بين الثورة الكوبية والأحزاب الشقيقة

والاجتماعية في دول أمريكا اللاتينية مختلفة ، كما ان في درجة اشتراك قطاعات الشعب في توجيه التحولات السياسية والاجتماعية .

« ان التجربة التشيلية ، فوق أي شيء ، تؤكد صحة النظرية الماركسية - اللينينية التي تقول ان الطبقات البائدة لا تتخلي عن السلطة طوعا . بل هي على العكس تدافع عنها حتى الموت . كما تؤكد النظرية السور القيايدي للطبقة العاملة والحاجة لتجنب الانزفال في خلال تنفيذ مهمة التحول الاجتماعي . كما انها تؤكد الحاجة الى تطبيق سياسة التحالفات الواسعة والمرنة . ان التحركات التشيلية تظهر بوضوح ان الحركات الثورية لا تستطيع ان تهمل أي وسيلة ديمقراطية الى السلطة وأن عليها كلك ان تكون مستعدة كليا وجاهزة ، للدفاع بقوة السلاح عن المنجزات الديمقراطية .

الوضع العالمي

أعلن المؤنر ان « التغيرات التي حدثت في أمريكا اللاتينية هي جزء من الصبغة العالمية في الطريق نحو التقدم الاجتماعي » وهي عملية الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية . اعتبر المؤنر ان الانتصار العظيم للشعب الفيتنامي يشهد على إجابة معركة كوية ميج النضالات العسكرية والسياسية والتهنئة

والثانية ان المؤنر بسط بأسهاب الظروف الثورية والتاريخية في أمريكا اللاتينية والعالم ، وخرج بسلسلة من المواقف التي تمكس تطورا في المفاهيم والمواقف ، خصوصا في اعقاب التجارب التي مرت بها الحركة الثورية في أمريكا اللاتينية (تشيلي) وتساعد النضال الشعبي والجماهي ضد الامبريالية الأمريكية والأنظمة البورجوازية الر تبطة أرياقا وثقا بالسوق الامبريالي العالمي .

نما يلي الماور الرئيسية التي ارتكزت عليها وثيقة « مؤنر الأحزاب الشيوعية في أمريكا اللاتينية وجزر البحر الكاريبي » .

لبن المؤنر الثورة الكوبية تثليبا ميقا واعتبر انها سجلت « تحولا » تاريخيا في أمريكا اللاتينية . « وقال « ان الحركة المسلحة ضد الديكتاتورية قد استطاعت حشد الفلية مهمة من الشعب حولها ، مما اسفر عن بناء سلطة شعبية حقيقية خلقت انجازات في مجال التنمية والتحولات الثورية مثل الإصلاح الزراعي والتميمات والتفاهج سياسة خارجية مستقلة » .

واضاف « مير المقاومة البطولية والروح القتالية للطبقة العاملة والشعب الكوبي تحت القيادة الحكوية لفييل كامبسيرو ، ونضالين شعوب أمريكا اللاتينية والعالم والحدول الاشتراكية وخصوصا الاتحاد السوفياتي الذي قدم الاسلحة والوقود والتقنية والمساعدات الاقتصادية ... استطاعت الثورة الكوبية ان تظهر بوصفها حقيقة اشتراكية في قارة لاكتكاس في السلطة الامبريكية اللاتينية .

« ان الثورة الكوبية دمرت اسطورة الفرية الجغرافية التي استعملتها الامبريالية والاوليفرشييات لتعزير عمليات تمها ، وايضا من قبل البورجوازيات التي ارادت من سمونا ان تفتح بالاصلاحيات في أمريكا



لبن المؤنر الثورة الكوبية تثليبا ميقا واعتبر انها سجلت « تحولا » تاريخيا في أمريكا اللاتينية . « وقال « ان الحركة المسلحة ضد الديكتاتورية قد استطاعت حشد الفلية مهمة من الشعب حولها ، مما اسفر عن بناء سلطة شعبية حقيقية خلقت انجازات في مجال التنمية والتحولات الثورية مثل الإصلاح الزراعي والتميمات والتفاهج سياسة خارجية مستقلة » .

واضاف « مير المقاومة البطولية والروح القتالية للطبقة العاملة والشعب الكوبي تحت القيادة الحكوية لفييل كامبسيرو ، ونضالين شعوب أمريكا اللاتينية والعالم والحدول الاشتراكية وخصوصا الاتحاد السوفياتي الذي قدم الاسلحة والوقود والتقنية والمساعدات الاقتصادية ... استطاعت الثورة الكوبية ان تظهر بوصفها حقيقة اشتراكية في قارة لاكتكاس في السلطة الامبريكية اللاتينية .

« ان الثورة الكوبية دمرت اسطورة الفرية الجغرافية التي استعملتها الامبريالية والاوليفرشييات لتعزير عمليات تمها ، وايضا من قبل البورجوازيات التي ارادت من سمونا ان تفتح بالاصلاحيات في أمريكا

لبن المؤنر الثورة الكوبية تثليبا ميقا واعتبر انها سجلت « تحولا » تاريخيا في أمريكا اللاتينية . « وقال « ان الحركة المسلحة ضد الديكتاتورية قد استطاعت حشد الفلية مهمة من الشعب حولها ، مما اسفر عن بناء سلطة شعبية حقيقية خلقت انجازات في مجال التنمية والتحولات الثورية مثل الإصلاح الزراعي والتميمات والتفاهج سياسة خارجية مستقلة » .

واضاف « مير المقاومة البطولية والروح القتالية للطبقة العاملة والشعب الكوبي تحت القيادة الحكوية لفييل كامبسيرو ، ونضالين شعوب أمريكا اللاتينية والعالم والحدول الاشتراكية وخصوصا الاتحاد السوفياتي الذي قدم الاسلحة والوقود والتقنية والمساعدات الاقتصادية ... استطاعت الثورة الكوبية ان تظهر بوصفها حقيقة اشتراكية في قارة لاكتكاس في السلطة الامبريكية اللاتينية .

جولة الأسبوع

لبنان وعرويته . وقال انه سيتبلل بدماء جديدة على درب الفضل بين أجل ان يبقى لبنان بكامل أجزائه ووحدة فراه ، ومن أجل ان يبقى المقاومة الفلسطينية البطلة حتى انتزاع عنها المشروع في أرضها ووطنها .

وهاجم سياسة الرجاء للنظام المصري أمام الجماهير الأمريكية ، وقال ، انه بالرغم من انتفاخ سياسة الخطوة - خطوة ، لا يزال البين المصري وبين حركة التحرير الوطني العربية بواصل سياسة الحوار مع أمريكا وتجديد الثقة بها .

وشدد على ضرورة مواجهة سياسة السادات التي وقفت مؤمرا لصالح إسرائيل في مؤتمر كيلا ، ووصفها بأنها استنزاف لسياسة المهادنة وتقديم التنازلات وجزء من الحل الجزئي الذي يطلبه إرأس المقاومة .

وأكد ان القوى الثورية العربية الحقيقية ولاجها مع حركة المقاومة وتضامها مع البلدان الاشتراكية فائرة على أحياء مخطط العملاء ، ونسف الحل الأمريكي وفسر الحل الذي تسبب لصالح الجماهير الشعبية العريضة .

كلمة الجبهة الديمقراطية

والقى الرفيق يسوع خالد ، عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية وأمين القلم لبنان ، كلمة الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ربط فيها بين أحداث لبنان الأخيرة والحل الجزئي المتفردة على جبهة سناء ، وقال ان القوى الرجعية الانعزالية أفضت الحمارك في لبنان كي بعد الثورة وحفلها من التصدي للحلول الإبراهيمية ، وبهدف حرف الثورة عن نضالها ضد العدو الصهيوني ولنقلها فتح قناة السويس تمهيدا للتبرير السفن الإسرائيلية فيها .

وأضاف ان القوى الفاشية والرجعية في لبنان استأذنت من المخابرات التي خلفها معظم الأنظمة العربية أمام الحل الأمريكي . وأشار الى التراجعات العربية على الصعيد الداخلي والخارجي في العديد من البلدان العربية لصالح الإبراهيمية ، التراجعات التي تحدث في منطقة الخليج العربي وسياسة التفكير لقرارات الرباط ، وقال ان هذه التراجعات وسياسة التكر نفي إسرائيل التي تستغلها من أجل مزيد من المأزقة والمماطلة حتى مع أمريكا .

وقال الرفيق يسوع ان إسرائيل تعد له حرب جديدة ، وسدحت من الاتجاهات في صفوف الشعب الفلسطيني وقال ان اكثرا خطورة هو اتجاه المسامحين الذين يعتقدون ان السلطة الوطنية والمقوق الوطنية تعود مير ربط حركتهم بسياسة السادات .

وحول المؤتمر الرياضي قال ان الجبهة ضد اي مؤثر لا يتطرق من ضرورة معالجة قضايا الشعب الفلسطيني بناء على قرارات الرباط . وأضاف : اننا لسنا بحاجة الى ان لدول الأردن ، اننا موجودون وسوف يتكف هذا التواجد ، وهذه مسألة نفسانية بحسوبة بالنسبة لنا .

وفي ختام كلمته ، حذر القوى الرجعية والفاشية من انفصال صدام جديد ، وطلب من الأنظمة العربية بتحديد موقف واضح من منظمة التحرير الفلسطينية وللبرنامج المرحلي السياسي للثورة .

كما طالب بإجراء إصلاحات ديمقراطية داخل منظمة التحرير الفلسطينية بدءا من اللجنة التنفيذية وانتهاء بالمؤسسات الشعبية وتمكين القتل الحقيقي السياسي والمصري والجماهيرى للصالح العمل الوطني الفلسطيني .

بروست

الجمهورية الديمقراطية لتحرير فلسطين مهرجانات جماهيرية بذكرى أربعين الشهداء

بقتلة واستعداد الحركة الوطنية والمقاومة لمواجهة المخططات التلوية التي تسجها العملاء في الداخل ، وبصورة خاصة استهتار البين العربي باباتي أمنا في التحرر والتقدم . وقال : اننا معشر الشيوعيين اللبنانيين حينما رفنا شعار عشرة باندق وطنية في وجهه كل بندقية يمينه طائفية ترتفع لضرب المقاومة الفلسطينية ، كان لنا شرف تقديم نسمة شهداء في معركة حماية المقاومة والذئاع من مكاسب جماهير شعبنا الكالحة .

كلمة منظمة العمل الشيوعي

والقى الرفيق محسن زين كلمة منظمة العمل الشيوعي ، فأكد على صلاية وجود الثورة الفلسطينية في لبنان بفضل تلاعبها مع الحركة الوطنية التي تمثل الدرع الوافي بوجه المخططات التلوية .

كما القيت كلمة باسم اهل الشهيد اكدت العهد والوفاء للثورة والاستمرار في البذل من أجل نصرتها .

كلمة الحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية

والقى الرفيق « رفيق سمون » من المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني كلمة الحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية ، فحيا فيها الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية . وقال : ان حركة المقاومة الفلسطينية ، والحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية ، لا تزال تاضل في معارك الكفاح البطولي الميز من أجل حل الشعب الفلسطيني في أرضه ووطنه ، وفي معارك الدفاع عن حركتهم بسياسة السادات .

مهرجان سنيما بيروت



هكذا من الأصل

أقلت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين خلال الأسبوع الماضي مهرجانين بمناسبة ذكرى أربعين شهداء الجبهة ، الذين سقطوا دفاعا عن الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ومن الشعب اللبناني والفلسطيني ، ضد الهجمة الانعزالية الفاشية .

وفي مساء ١٠-٧ أقيم أول المهرجانين في مخيم ال زعتر كركيا للشهيد خليل نرج ، شهيد الجبهة الديمقراطية ، ونصحت في المهرجان الرفيق ياسر عبد ربه ، عضو المكتب السياسي للجبهة ورئيس دائرة الإعلام والتوجيه القومي بمنظمة التحرير الفلسطينية ، نقلا عن الاموات الرجعية التي ارتفعت مجزة من الرملة حادت إلى لترفع من جديد أخذه شكلين : من جهة تستمر حيل التثبيك والدمرة لامة النظر بالوجود الفلسطيني في لبنان ، وهي تتغامل مع كل عدوان جديد على المصالحات الفلسطينية وبعض الأياكسن اللبنانية ، وذلك من أجل التطنع لفئة جديدة . ومن جهة ثانية تستمر المصالحات الراهية إلى التثبيك بين الثورة والحركة الوطنية اللبنانية وهي تستمر بدعوى المصالحة بين الكتائب الفتنة ومنظمة التحرير .

وأضاف الرفيق ياسر : لقد سمعنا هذا الكلام كثيرا هنا وفي الأردن ، وكل من يقضي التناول على الحركة الوطنية فنحن نقول له ان ذلك هو طريق للتناول على المقاومة الفلسطينية .

وحول تصريح الملك حسين عن رفضه السماح بعودة المقاومة للاردن ، قال ان حكاه الأردن يستفيدون من تهالك البين العربي وخاصة السادات على الطول الجزئية ولا فهم يصعدون عدائهم تجاه المقاومة رغم انقضاء سنة تقط على مؤثر الرباط ومقراته ولكننا نعان لهم ان المقاومة لن تافسنا لانا من أحد التواجد في اي مكان . لقد شتقنا طريق الفضل بدماء آلاف الشهداء ، ونستمر ينسق هذا الطريق حتى نحول الجبهة الأردنية إلى جبهة مقاتلة تتواجد فيها الثورة الفلسطينية رغم انه حكاه الأردن .

مهرجان آخر في سنيما بيروت

وظهر يوم الأحد ١٠-٧ ، أقيمت الجبهة الديمقراطية مهرجانا آخر في قاعة سنيما بيروت ، أحياء للذكرى لشهداء الذين سقطوا دفاعا عن الشعب اللبناني والفلسطيني والثورة الفلسطينية .

وقد افتتح المهرجان بكلمة القاها الدكتور اسامه فاخوري باسم الشخصيات الوطنية

وعن الأحداث التي وقعت في لبنان قال ان الثورة الفلسطينية خرجت بانتصار جديد على القوى الرجعية الداخلية والعربية المعادية للثورة ، وعلى القوى التي أرادت لبركة حزب الكتائب ، وأضاف : ان الثورة خرجت من الأحداث الأخيرة وهي معاصلة بالاف الأيدي التي تصبها . وأن التاريخ ابرم عهد الناصر - وقتنا من أجل التلصص الفرصة للهجوم عليه وتجريحه - ناهيا ما زالت تقوم بدورها في تبع حرية التعبير ، ولا أعجب دائما ، كيف يمكن ان يظهر لب أو تن ربيع في بلد لا تستطيع فيه ان تفكر بعيا عن أهم التجارب في حياة الإنسان الماصر . تلك المروية مملاتة بالثورة والجنس وبالمعنى القوي .

كلمة الحزب الشيوعي اللبناني

والقى أحد مسؤول الحزب الشيوعي اللبناني في المنظمة للشهيد على أهمية استمرار

من حياته - قبل السجن وفي السجن حتى مصرعه - أثر حاسم في حياته من زاويتين : فنياتي بالقرب منه - وفي لركلة واحدة معه في بعض الأحيان - جعلني اهل العرب المخلقة في شخصيته . فناصر القوة وناصر الضعف . كنست ما أزال شابا مسلما ، رومانسي . التفكير إلى حد كبير ، وراياني مواقف القوة . كنت صلابته في مواجهة للفر ولست في نفس الوقت القوي الذي كان يراه وعشقه الحياة . منذ ذلك الحين ارتكبت ان أعظم القادة هو في نفس الوقت انسان مدني . وكان هذا من أهم الدروس التي وجتها .

وكان احبر شهدي أيضا أثر حاسم على مستقبلتي ككاتب . منذ البداية هلتي ان شهدي الذي حكم عليه الملك بالسنين سبع سنوات ، كان محكوما عليه في كل لركلة بالآ يغادر منزله بعد المغرب ولا يترش لينا باسمه في الصحف .. بان يعيش مهورا ، الجملع الواسعة التي تعرف القاميل اليومية لحياة لجوم النقاء و « الحسرة » وهلتي أيضا ان يقدم شهدي مرة لركل للحاكمية في ١٩٦٠ وهو الذي كان يراه انجاءا كبيرا في الحركة اليسارية بطلاني بوقفه من يد الناصر .. من تفسه لركل والتأييد لكاتبات الجوانب القضية من لركل ونظليه . ثم هلتي بعد ذلك ان ياتي بمره على يد جنسود هذا النظام . قد لست مصرعه ، وتعرضت لضغوط مختلفة ولتها لاقدم شهادة معينة تقط قاطليه . وانقسمت بيني وبين نفسي ان لكتي من ذلك وقتها ما يشهد عليه . وبعد ذلك ، طوال النصف الثاني من السنين ، كنت تستلزي مؤامرة الصمت التي تعرضت على اسم شهدي وما حدث له ، والتي شارك فيها كل حكر اليسار الذين استخدمهم النظام كاتبة . كان هذا كله من المواصل الحاسمة في كها « نجمة المصطفى »

نترك - « نجمة المصطفى » شارع مصر في سياق ظاهرة مملعة لجرة الأبال الجيدة ، لكر تسلا حول اسباب طه الظاهرة .

السبب الأساسي هو سيطرة البين سيطرة تامة على الاجيزة اللبنانية في مصر . لا أحد يملك اخراق هذه الاجيزة الآن لا الأا كان يوقا رجيا او بدعيا او رايا في السوية ويربط بهذا السبب وضع الزقية في مصر . ورغم ان القرابة قد خفت بعض الشيء من ايام عبد الناصر - وقتنا من أجل التلصص الفرصة للهجوم عليه وتجريحه - ناهيا ما زالت تقوم بدورها في تبع حرية التعبير ، ولا أعجب دائما ، كيف يمكن ان يظهر لب أو تن ربيع في بلد لا تستطيع فيه ان تفكر بعيا عن أهم التجارب في حياة الإنسان الماصر . تلك المروية مملاتة بالثورة والجنس وبالمعنى القوي .

عبر فيها عن بطولة الشعب السوفياتي . وقد أصف شوستاكوفش أصافات رائعة لامي ومباري العمل التي . قد كان يميز ان السوفيتي لا تشكل وحدة مؤلفة من مجموعة حلقات ، بل ان هذه الحلقات نفسها هي وهدات مستقلة . وهذا يعني ان العمل الموسيقي لا يجب ان يعبر عن جزء واحد من عالم الإنسان ، بل عليه ان يعبر عن مخطط هذه الأوجه والتي تضمين الفرع والفرد والتلق والتضال .

كما كان شوستاكوفش بوقنا من الموسيقى الشعبية وهو يقول في ذلك « مما لا شك فيه انه يجب استعمال الانامي الشعبية ، لكن ذلك لا يجب ان يتم كاستشهادات جامدة بل بطريقة خلقة . ان الشعب هو الذي خلق اللغة الموسيقية ، وقد يصدر وينوع أصالتها . وان اي تطوير مبسود للموسيقى يجب ان يعتمد على تلك الثورة الهائلة التي تركها الشعب في احيائه وعكس فيها كل مساره التاريخي .

وكان الموسيقار السوفياتي انستا فاسلا في مجالات أخرى ، فهو عضو في البرلمان السوفياتي ، وكان كذلك عضوا في جمعية السلم السوفياتية . وقد نال أكثر من مرة جائزة لينين وجائزة بطل العمل الاشتراكي . لا يقرأ .. او يكر .

لقاء مع صنع الله إبراهيم : القنان المزروع برماو شخصك أجرى اللقاء : فاروق رادي

يستمر صوت بيدالوس (يولوسيز) ، اطل علينا بروايته الأولى « تلك الرالمة » ظمها إلى ترجمة الكلمات التي استمارها : « اننا نناج هذا الجنس وهذه السلا و هذه الحياة .. ولسوف أعبر من نفسي كما أنا ... » .

لكن القنان ، والمائل القديم ، يصطدم في ظل القمع السياسي بالسلاح الذي يوجه ضده .. المسادرة . وكما تعرضي جسدهم صنع الله إبراهيم للصاعدة ، حيث قضى في السجن سنوات أمترج فيها بدماء الماقتل الشهيد شهدي عطية ، فان نتاجه هو الآخر كان عرصة للصاعدة ، حين قامت السلطات المصرية بصاعدة « تلك الرالمة » ، الا انها عادت وباهت نشها بعد بتر أجزاء منها . وعندما أعيد نشرها في مجلة « شعر » ، كان البتر من جوانب أخرى .

ورغم المسادرة والبتر ، ظل صوت صنع الله يعبر من نفسه كما هو .. كتناج لهذا الجنس وهذه البلاد وهذه الحياة . من هنا كان القمع مهورا في « تلك الرالمة » ، كما انه شكل البعد الآخر في « نجمة المصطفى » ومن تجربة القمع نجا العديد مع صنع الله إبراهيم :

● الاحباط السياسي واحد من المامح الأساسية للإحلك . هل نجد ان ممل هذا الاحباط موضوعي وجبر ؟

— هذا الاحباط بالنكيد موضوعي وجبر . انه مصر جيل كابل - هذا الذي يطلق عليه جيل الثورة . لقد أهدت الثورة التي قادها جمال عبد الناصر تغيرات حاسمة في حياة الشعب المصري ونقلته إلى زمن آخر ومهدت الطريق لاستقلال شرق . لكها أيضا شحت القدرات الخلاقة للجماهير . اقد كان عبد الناصر لائرا من أملي . كان بكره ويمسار في شدة اي مشاركة من الجماهير او ين يليات

سياسية أخرى . أيا هو او لا . وهما نحن الان نعيش النتائج المأساة لذلك .

● انتصحت من الشهيد شهدي عطية شخصية الترت فيك وفي كتاباتك .

عبر فيها عن بطولة الشعب السوفياتي . وقد أصف شوستاكوفش أصافات رائعة لامي ومباري العمل التي . قد كان يميز ان السوفيتي لا تشكل وحدة مؤلفة من مجموعة حلقات ، بل ان هذه الحلقات نفسها هي وهدات مستقلة . وهذا يعني ان العمل الموسيقي لا يجب ان يعبر عن جزء واحد من عالم الإنسان ، بل عليه ان يعبر عن مخطط هذه الأوجه والتي تضمين الفرع والفرد والتلق والتضال .

كما كان شوستاكوفش بوقنا من الموسيقى الشعبية وهو يقول في ذلك « مما لا شك فيه انه يجب استعمال الانامي الشعبية ، لكن ذلك لا يجب ان يتم كاستشهادات جامدة بل بطريقة خلقة . ان الشعب هو الذي خلق اللغة الموسيقية ، وقد يصدر وينوع أصالتها . وان اي تطوير مبسود للموسيقى يجب ان يعتمد على تلك الثورة الهائلة التي تركها الشعب في احيائه وعكس فيها كل مساره التاريخي .

في التاسع من هذا الشهر مات الموسيقار السوفياتي شوستاكوفش من عمر يناهز الثمانية والسبعين . وقد ترك الموسيقار الراحل تراثا موسيقيا ذا يتضمن قرابة ١٥٠ مقطورة موسيقية عبرت من خلال فنيها عن مسمار الجوع السوفياتي في بناء الاشتراكية والشيوعية .

ولد شوستاكوفش في بيلوبورغ - لينينغراد حاليا - وتعلم الموسيقى فيها ، وفي عام ١٩٢٧ نال دبلوم الجدارة في أول مباراة دولية للمعازين على البيانو باسم شوبان نسي وارسو .

ويميز إبداع شوستاكوفش في التعبير عن الماهيم الحياتية الميمة والتضامات الحادة للعالم الانساني . من أبرز أعماله السوفيتية السابعة « لينينغراد » التي ألانها ابن جصمرا الحينة من قبل الفاشيست والتي

● كتسب تجربة القمع السياسي مكسا أساسيا في أعمالك . هل هي الرغبة في التعبير عن التجربة الذاتية الخاصة - تجربة الماقتل - أم أنك أرحت ان تعبر عن جوهر الوضع في نظام ما وفي حقبة محددة ؟

— منذ بدأت الكتابة تعرضت على نفسي الا امس موضوعا ليست بيني وبينه صلة ذاتية صمية ، لان هذا في رأيي شمرط أساسي للصدق - على الأقل في المراحل الأولى من عمل القنان - . لم يكن الأمر مجرد تفرار قلبي ، كتسب ما تخطر لي موضوعات جيدة ولكها ما نليت ان صوت لائها تقطد إلى الورود الداخلي الخاص ، التابع من تجربة ذاتية حادة . ولهذا فانا عندما خالوت تجربة القمع السياسي ، لم يكن الأمر ناهيا من رغبة في التعبير عن واقع نظام ما . لم تكن عندي هذه الرغبة أبدا - على الأقل عندما كتبت « تلك الرالمة » - . كان الأمر مجرد تعب من تجربتي الذاتية ، فانا اشارك في النشاط السياسي منذ سن مبكر .

● في روايتك « نجمة المصطفى » نومي مرارا إلى ان الصفر هو الأساس ويصعد تكون ذات القنان : هل هو تقديم الموضوعي على الذاتي في عملية الإبداع الفني ؟

— ليس أنا الذي قال ذلك وأنا هو مكل انجلو ، وأنا طمأ أريد ذلك . والفكرة عندي لم تكن في تقديم الموضوعي على الذاتي قضية فلسفية بحد - رغم ان ذلك وارد - ، انما الأمر كان تحديا لتجاهل في الإبداع . ويصعد هذا التماح من التكايل الشديد والدراسة الميمة لمادة العمل الفني ، للموضوع القائم بذاته قبل تدخل القنان ، ويكن دور القنان في اقامة بناء مبكر من تشكيل جديد لعناصر المادة الموجودة بالفعل . دوره هو الاختيار والبحث من شكل جديد وإعادة التشكيل . هذا ما فعلته في « نجمة المصطفى » وقبل ذلك في « تلك الرالمة » .

● في « تلك الرالمة » كان أياي مسلمات وملاحظات يومية كتت أسجولها لنفسي في لحظات انفعالية معينة . لقد درست هذه الملاحظات بروعي وأهدت ترتيبها في شكل معين يعتمد على أيقاع معين . وفي « نجمة المصطفى » كان هناك البسد العالي . درست هذا « الموضوع » جيدا من جوانبه الهندسية والسياسية والتاريخية بالإضافة إلى ملاكتي أنا الذاتية بالموضوع ، وهدت العناصر المخلقة وامكتياها وما يمكن ان يؤدي إليه . اوسع فاضل هر يمكن بينها .

● وتحدث أيضا عن حرية الإيمل المخلقة . هل ظني ان حرية خطا في توجبه الحرية السياسية ليسار المصري في المرحلة التي تحدث عنها ؟

— بلا شك كان هناك خطا في حرية اليسار المصري في المرحلة التي خالوتها في الرواية ، ولكن ليس هناك أبدا من دور لكره . لهما أركتب من الخطاء - مؤامرة - الفاشي - فان ليه وهدد يكن المستقل . الحديث من « حرية الإيمل المخلقة » في روايتي : اد يصل مسمان متعددة . لن زواية مملك ترواما للإبداع الفني . فلان لرك في وحدة تامة مع موضوعه ، مالمعات الذي يصنع تلالا من المصطر الحى ، اي مباشرة دون استكشاث او تجارب ، يواجه مملعات من الرعب أياي احتضالات الخطا في حرية أزيه . ومن زاوية أخرى نجد اننا اذا قلنا بده الماقتلة من فلان لرك في تحميله مع طمعة من الصفر فلا يمكن بحال ان تغلبها على المستوى السياسي من قائد لرك بوقوف بصبي الآية كلالا على قراواته . لاحظ انه في الرواية توجد مقابلات مستمرة بين « الفن » و « السياسة » كجبالين من النشاط الانساني .

الأردن

التصريحات الأردنية الأخيرة إعلان رسمي بالدخل عن قرارات الرباط

أثارت تصريحات الملك حسين الأخيرة، التي أعلن فيها أنه «إن يسمح أبدا لقوات الثورة الفلسطينية بدخول الأردن» ردود فعل واسعة على الصعيد الشعبي الفلسطيني والرسمي، لا سيما وأن هذه التصريحات تضع مجمل الاسس التي تقوم عليها سياسة الانقسام الهامشي تجاه المسألة الفلسطينية، وليس مجاه مسألة تواجد قوات الثورة الفلسطينية في الأردن فقط.

أبرز ردود الفعل، هو البيان السياسي الذي أصدره الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، وحددت فيه موقفها من تصريحات الملك ورئيس وزرائه حيث أكد البيان أن هذا التصريح جاد ليضع وليكتشف إبعاد بعض الدعوات العربية لخمسة التحرير من أجل مقاد مصالح مع الأردن تقوم على أساس الشروط الأردنية التي لفصها الملك حسين في تصريحه المذكور والذي وصفه بأنه «قراره النهائي».

أما الأساس الذي تقوم عليه السياسة الأردنية الراهنة كما فصحها إعلان الملك الأخير فهو:

- 1 - الرغبات المطلق لحق شعب فلسطين أن يملكه وجد، وبالتحديد في شرق الأردن يدخل السلاح والانتظام في صفوف الثورة الفلسطينية لقتالة العدو الإسرائيلي وتحرير الأرض المحتلة.
- 2 - توحيد علاقات الأردن بالرجعية العربية، وبذات الوقت تحسين علاقاته مع البلدان العربية الأخرى، وذلك ليعبر طوق العزلة الذي فرضته حوله قرارات الرباط، وتكره الحق شعب فلسطين. ومن أجل شيع سياسته العربية «باللون الوطني».
- 3 - وتهدف سياسته الراهنة أن يكون بمقدوره تيسيل أو المساعدة في دخول شعب فلسطين، وذلك يمكن من تأسيس سياسة القومية على أساس تزيق وحدة الشعب الفلسطيني، وإساق التصريح أنه سبق وأعلنت مرارا الجبهة الديمقراطية أن النظام الهاشمي لا يمكن أن يتصاحف قائد حربية، وأن مسألة تواجد قوات الثورة الفلسطينية في الأردن لا يمكن أن يسلم بها بدون أرغائه أولا وقبل كل شيء على التسليم الكامل وفي الشروط بقرارات الرباط الخاصة بالمسألة الفلسطينية، وبالحق المطلق لخمسة التحرير بوصفها القيادة الموحدة لشعب فلسطين في تقرير مصير ومستقبل الأرض الفلسطينية المحتلة. ويستطيع ذلك التنفيذ الفوري لاتفاقيتي القاهرة وجنات لعام ١٩٧٠. بما في ذلك حق التواجد لقوات الثورة في الأردن وفق الشعب الفلسطيني في جيل السلاح التي جانب حق في ممارسة ككل أشكال التماسك الجماهيري والسياسي في الأردن دون قيد أو شرط.

□ أصدر الاتحاد العام لطلبة الأردن بيانا هاجم فيه النظام الأردني وتصريحات الملك حسين ورئيس وزرائه الأخيرة، وذكر البيان أن وحدة الثورة الفلسطينية ولاحم فصلاتها مسألة مركزية في هذه المرحلة لمواجهة كل مشاريع التصفية والاستسلام وتلاحمها مع الحركة الوطنية الأردنية، لاساق النظام وأقامة حكم وطني ديمقراطي.

□ وأكد أن التصريحات الأردنية الأخيرة توضع ان موقف النظام من الثورة الفلسطينية لم يغير، وأعتبر بيان الاتحاد أن التصريحات هي اسقاط نهائي لخلق التماسك مع النظام الأردني.

□ أصدر الاتحاد النسائي في الأردن بيانا أعلن فيه تضامنه مع الممثلين في سجون العدو اعتقالا أدواريا، الذين لظوا أمرايا للتفانين الاسوي - الانريفي بالقاهرة ولجنة حقوق الإنسان في بغداد والاستناد كمال جناب.

أثارت

بعد حرب أهلية استمرت أربع سنوات قيادة واحدة وجيش واحد لجبهتي تحرير أرتيريا

بعد معارك استمرت لأكثر من أربع سنوات بين جبهة التحرير الأرتيرية «المجلس الثوري» وقوات التحرير الشعبية، وأدت بحياة العديد من المناضلين الأرتيريين، إثر الخلاف الذي وقع في صفوف الثورة الأرتيرية عام ١٩٧٠، أنفق مؤرخا الجانبان في بيان تاريخي صدر في بيروت، على وحدة التمسك المقاتلين ضمن جبهة وطنية ديمقراطية واحدة ذات قيادة سياسية واحدة، وجيش تحرير واحد.

وهذا البيان الذي وقعه عن المجلس الثوري، كل من أحمد ناصر، وعبدالله دريس، والذين باسبن، ومن البعثة الخارجية لقوات التحرير الشعبية كل من ولد أب ولد مريام، وعلمان صالح سبي، وطه محمد نور، يضع هذا عمليا وبصورة رسمية لاتفاق بين جناحي الثورة الأرتيرية في الميدان وللحالات الاعلانية من كلا الجانبين ضد بعضها البعض، ويضع الباب وعلى مصراعيه أمام قيام حوار موضوعي وديمقراطي بين الطرفين لبح قرار تجرية الانقسام المريرة ويسارع وقت ممكن، بالإضافة الى توحيد القوى السياسية والعسكرية.

وقد حرص البيان الذي تلاه علمان صالح سبي في مؤتمر صحفي عقد لهذه الغاية في بيروت على التأكيد على أن مسألة الوحدة الوطنية لقوى الثورة الأرتيرية هي أحد شروط انتصارها على العدو وإساق البيان، إلى أن الجانبان اتفقا على تسليق العمل العسكري والاعلامي وتنسيق جهودهما في مجال المكافحة الحزومية. وتحسين أحوال اللاجئين الأرتيريين الذين لظوا بفعل سياسة القمع والتجوع والحصار الاقتصادي التي مارسها النظام البوتيبي ضد الشعب الأرتيري.



الرفيق محسن إبراهيم يتحدث عن الأزمه الراهنة

قال الرفيق محسن إبراهيم في حديث ألقى به لسجينة «الوطن» الكوبية أن الحركة الوطنية تعرف كيف تصدى لجولة الرابعة التي يلوح بها حزب الكتائب وحلفائه. ويرفع الآن هذا حول سلوك الحكومة، هل تترك الحكومة إيفار الجويل وحزبه لمرصعة الخلع أوج البلاد مرة أخرى في أجواء الاقتتال أم تعلم أبرها وتضع حدا لمراسل التصعيد للفتة عبر فتح ملف من المراسلة لعلماب المسؤولين عليها حسابا دقيقا وأن يجري لك التواطؤ الذي بات مكتشفا بسين الكتائب وأجهزة السلطة والذي تستمد منه الإمارة الكتائبية مواصل استمرارها.

السي. أي. أي. تطارد الاجتحة التقدمية في الكتائب

تحت عنوان «القوات المسلحة والسي. أي. أي.» تلاحق الاجتحة التقدمية نسي الكتائب نشرت اليومند ديبلوماتيك، في عدد شهر آب الجاري، تقريرا ملورا صادرا عن مكتب المعلومات التابع للجيش البولياني، يبرح الأساليب الواجب اعتمادها في ضرب العناصر التقدمية بين الاساقفة والكنيسة والمعلمين.

تقوم الخطه على خلق ثلاثة أنواع من التفاضات: الأولى بين الاساقفة والكنيسة، والثاني بين الكتبة والمعلمين، والثالث بين الجسم الكنزي والشعب، وعلى مقد صلات ودية بين الاجتحة الموالية أو الصالحة.



وعلى القاع، واحدة من الاخطاء القليلة التي لطفت مسيرة الحركة الشعبية وحزمتها من أن تكون ناصعة البياض تما في مواجهة المشروع الكتائبي الطائفي، والاسود من رأسه حتى الجحش قديمه.

والحركة الوطنية، لانهما تعتبر حادثلة القاع مجرد لحظة وخفا، فاتها مدعوة لأن تعيد تقييها، وهي مطمئنة تمام الاطلنسان إلى أن حزب الكتائب لن يستطيع الاستفادة فيد التبة من هذا النقد لأن المسيرة التي سلكه، بعد أن تكون قد صحت وجهتها، ستكون مسيرة اللقاء العميق بجماهير القاع الكادحة، هذه الجماهير التي لا يجرؤ على الكتائب على القيام أملهما بأي نقد ذاتي لأنها لم يقدم لها سوى الخراب، ولأنه وجدا هو الام، لا يعترف سوى فمهمها نعم الريد من الخراب، ونحو الريد من التفرقة، ونحن المريد من «القاع» من



الشعبية موهون اساسا بسلطة العميلة الشعبية الواسعة التي تلزم الحركة الوطنية اطلانها من خلال برنامج سياسي متكامل يول العد الأدنى من ضرورات التغيير في هذه المرحلة من تطور لبنان. ورغم الرفيق مستخدبا كليا في حوزلهم وسلاسلهم من اجار هذه الخطبة السياسية على التسليم أمام بعض الخطاب كما يمكن انتزاع العديد من الخطاب التي لن تقبل الخطبة المذكورة ٧ لتروها طوعا.

أما الإيديولوجية التي يجري الترويج لها، فهي العداء للشعبية وتسمير الروح الشوفينية والمغالل صلات بين الكنيسة والتقدمين و«الشعبية الدولية».

وفي سبيل تليد الحملة، تجري مراقبة المجلات والاذاعات الكتائولية ونظام حملات صحفية من «القراء» وأعداد ملفات خاصة بكل كاهن في وزارة الداخلية، بمعاونة الاستخبارات الأميركية التي تعهدت بتولس المعلومات من كبة أميركا الشمالية.

وتتر الخطه بثلاثة مراحل أساسية: ١ - المراقبة. ٢ - الاعتقال بعدد من معلومات كائبة في ملف الكاهن المهم. ٣ - التي خارج البلاد «دون اعلم الاساقفة بالامر» وبصورة سرية.

... ويحدثك، بعد، عن «سجيتهم» وحمايتهم للتسجين في كل بقاع العالم...

وتتحدث عن «سجيتهم» وحمايتهم للتسجين في كل بقاع العالم...

أخبار فلسطينية

مؤونة وضعا ثوار الجبهة في الباص الذي كان ينقل جنودا على خط تل أبيب - إيلات صباح يوم ١٠ - ٨ - ٧٥. ورغم تعلق باسم العدو أن الباص قد تعرض لحادث تدهور أدى الى إيقاع الخسائر المأكورة.

الشخصيات الوطنية في الأردن تطالب بالتفانين عن المعتقلين السياسيين

□ طالبت الشخصيات الوطنية في الأردن بالافراج عن المناضلين الفلسطينيين المعتقلين في سجون النظام الهاشمي. وجاء ذلك في مذكرة وجهت إلى ملك الأردن أكت وجود معتقلين في السجون الأردنية منذ جيسار إبريل سنة ١٩٧٠ وحتى الآن، بالرغم من ادعاءات النظام الأردني الذي يزعم باستمرار ظرو سجنوه من المناضلين الفلسطينيين.

لجنة المتابعة للدفاع عن المعتقلين تطالب بالتفانين مع المعتقلين في سجون العدو

□ ناشت لجنة المتابعة في الأردن للدفاع عن المعتقلين في السجون الإسرائيلية نسي بيان أصدرته في عمان، كافة المؤسسات السياسية والثقافية والإجتماعية في الوطن العربي وفي العالم أن ترفع صوت التفانين مع الشعب الفلسطيني ومع المعتقلين في السجون الإسرائيلية، وبعد استمرار الاعتقال الإسرائيلي، وطالبت بالتفانين قوات الاعتقال لينسلي للشعب الفلسطيني وممارسة حقها الطبيعي في تقرير مصيرها على وطنية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

□ وأبرت اللجنة إلى الرئيس عيدي أمين صفته رئيسا للامم كميلا، ناشت فيه شجب الاجراءات الإسرائيلية الضميرية واستنكار القاتنية الإسرائيلية، وطالبت بتدخل الامم المتحدة للعمل على انقاذ حياة المعتقلين في السجون الإسرائيلية والافراج عنهم.

كما أشرت بذات المعنى إلى أمين عمام حيلة الامم المتحدة والجامعة العربية والمصليب الأحمر الدولي وكافة المجالس النيابية والشعبية في الوطن العربي، وإلى لجنة التفانين الاسوي - الانريفي بالقاهرة ولجنة حقوق الإنسان في بغداد والاستناد كمال جناب.

الاتحاد النسائي في الأردن يتضامن مع المعتقلين

□ أصدر الاتحاد النسائي في الأردن بيانا أعلن فيه تضامنه مع الممثلين في سجون العدو اعتقالا أدواريا، الذين لظوا أمرايا للتفانين الاسوي - الانريفي بالقاهرة ولجنة حقوق الإنسان في بغداد والاستناد كمال جناب.

اضراب عام في المناطق المحتلة ضد قرار تقسيم الحرم الأبراهيمي

احتجاجا على قرار السلطات الإسرائيلية تقسيم الحرم الإبراهيمي في الخليل، شهدت الضفة الغربية المحتلة يوم السبت الماضي اضرابا عاما. في الوقت الذي صعدت فيه السلطات المحتلة، حملات القمع والتفكيك ضد الشعب الفلسطيني ضمن سياسة الانتقام التي يمارسها.

ولكرت الآباء من الوطن المحتل أن سلطات الاحتلال شنت حملة اعتقالات ضدالمواطنين في مدينة القدس وبيت كيد ونابلس وطولكرم. وزادت دوريات العدو في معظم مدن وقري الضفة الغربية المحتلة خوفا من انتفاضة شعبية جديدة. بالإضافة إلى مراكز المراقبة الجديدة، والتعليقات المشددة التي صدرت لقوات العدو بينق أية تجمعات.

وقد اضطرت سلطات الاحتلال إلى استدعاء قوات اضافية من الجيش والشرطة وحرس الحدود للسيطرة على الوضع نتيجة تصاعد المقاومة الجماهيرية لسلطات الاحتلال، حيث أقيمت ثوات العدو الحواجز في مداخل مدينة الخليل، في محاولة لتفريق المظاهرات التي سارت في المدينة بمصدلة يوم الجمعة. ونشبت الاشتباكات بين المظاهرين وقوات الاحتلال، استخدم فيها المظاهرون الفلسطينيون الحجارة، والمعصي وهم يهتفون بالشعارات التي تندد بالاحتلال، ويرفض قرار السلطات الإسرائيلية تقسيم الحرم الإبراهيمي، وكثرت وكالات الأنباء، أن المظاهرين ردوا بشكل كئيف الشعارات التي تندد بالروسية الأميركية.

والصامت، أن بتشريرات مدة زومت نسي مختلف مدن الضفة الغربية وقراها تندد بالاحتلال وتدعو إلى مقاومة سياسية استيعان والاحتلال بكافة الأشكال.

احكام جديدة على المناضلين الفلسطينيين .. واعتقالات جديدة

□ أصدرت المحاكم العسكرية الإسرائيلية خلال شهر ثور الماضي احكاما بالسجن على ٩٩ مناضلا فلسطينيا، إند بمخلفة وصل بعضها إلى السجن مدى الحياة، وذلك بينهم مناضلة الاحتلال والالتناء للثورة الفلسطينية.

كما اعتقلت سلطات الاحتلال الإسرائيلي خلال نكس الفترة ٦١ مواطنا فلسطينيا.

ثوار الجبهة الديمقراطية يقفلون ويخرجون أكثر من جنود العدو

□ نشر ثوار الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين أمد باصت شركة أيجد الإسرائيلية كما قتلوا وجرحوا أكثر من ثلاثين من جنود العدو، وذلك نتيجة لتفجير عبوة ناسفة.